



# الجيش يصد هجوم النيل الأزرق وتوكا وأبو لولو يفران إلى الحدود الإثيوبية

## مخابرات أجنبية تفضع تحالف الشر لدعم الميليشيا

## القوات المسلحة تكمل قدراتها العسكرية لحسم المعركة

## جماعات حقوقية تطارد الحلو بتهم الاتجار بالبشر وتشريد النوبة

### البرهان يوجه بتطوير العلاقات مع

### الصين ويثني على المستوى المتقدم للشراكة

الخرطوم: ألوان

وجه رئيس مجلس السيادة الانتقالي القائد العام للقوات المسلحة، الفريق أول الركن عبد الفتاح البرهان بترقية وتطوير العلاقات بين السودان وجمهورية الصين الشعبية، مشيداً بالمستوى المتقدم الذي وصلت إليه الروابط بين البلدين الصديقين. جاء ذلك خلال لقاء البرهان بمكتبه أمس الأحد، مع سفير السودان لدى جمهورية الصين الشعبية، السفير عمر عيسى، وذلك بمناسبة وداعه وتسلمه مهام منصبه سفيراً للبلاد لدى الصين، بحضور وكيل وزارة الخارجية السفير معاوية عثمان خالد. وأوضح السفير عمر عيسى في تصريح صحفي أن لقاءه مع رئيس مجلس السيادة جاء لتلقي توجيهات تصب في صالح ترقية وتطوير العلاقات السودانية-الصينية، مؤكداً أن هذه العلاقات تمثل شراكة استراتيجية هامة تحظى برعاية قيادتي البلدين. وأشار السفير إلى أنه سيدبل قصارى جهده لتعزيز وتنمية هذه العلاقات بما يخدم مصالح الشعبين السوداني والصيني، مضيفاً أن التوجيهات التي تلقاها من رئيس مجلس السيادة ستشكل بمثابة خارطة طريق لعمله خلال الفترة القادمة.

رئيس مجلس الادارة  
ورئيس التحرير

حسين خوجلي

مستشار التحرير

عصام جعفر

مدير التحرير

كمال عوض

موقع ألوان الإلكتروني:  
alwandaily.net

دعوة للحق والخير والجمال

الاثنين 26 يناير 2026م الموافق 7 شعبان 1447هـ 9 صفحات

### كباشي يطلع على الأوضاع الأمنية والخدمية

### في الخرطوم ويشدد على تكاتف الجهود

الخرطوم: ألوان

التقى عضو مجلس السيادة الانتقالي ونائب القائد العام للقوات المسلحة، الفريق أول الركن شمس الدين كباشي، أمس الأحد، والي ولاية الخرطوم الأستاذ أحمد عثمان حمزة. واطلع كباشي خلال اللقاء على الأوضاع الأمنية بالولاية وجهود الحكومة لتوفير السلع والخدمات الضرورية، في إطار سعي السلطات لتهيئة البيئة لعودة المواطنين إلى الولاية. كما اطلع على مشروعات الولاية لمعالجة أوضاع المتأثرين بتنظيم السكن العشوائي، وناقش موضوع الكهرباء في الأحياء الطرفية، مؤكداً على أهمية تحسين الخدمات في المناطق المتضررة. وشدد اللقاء على ضرورة تكاتف الجهود الرسمية والشعبية، وإحكام التنسيق والتعاون بين كافة المؤسسات تجاوز المرحلة المقبلة، في ظل التعالي الكبير الذي تشهده ولاية الخرطوم في مختلف المجالات.

### استمرار احتجاز المليشيا لمتطوعين إنسانيين في

### دارفور ومطالبات بالإفراج الفوري

المالحة: ألوان

كشفت غرفة طوارئ عين بسارو بمحلية المالحة، شمال شرق مدينة الفاشر، عن استمرار اعتقال أحد أعضائها من قبل مليشيا الدعم السريع للشهر السادس على التوالي دون محاكمة. وأوضحت الغرفة، في منشور مقتضب على صفحتها الرسمية بموقع «فيسبوك»، أمس الأحد، أن عضوها غازي عثمان عبد الله لا يزال محتجزاً في سجون قوات الدعم السريع منذ ستة أشهر، ووصفت اعتقاله بـ«التعسفي»، مؤكدة أنه متطوع إنساني ولا تربطه أي صلة بطر في الصراع. وفي السياق، أفاد أحد المتطوعين بولاية شمال دارفور، في تصريح لموقع «دارفور24»، أن غازي جرى اعتقاله أثناء تأديته عمله الإنساني ضمن فريق غرفة الطوارئ، حيث وجهت إليه اتهامات بالانتماء إلى القوة المشتركة المساندة للجيش. وفي سياق متصل، أفادت المصادر بأن ستة من أعضاء غرفة طوارئ مدينة برام، جنوب نيالا بولاية جنوب دارفور، ما يزالون رهن الاعتقال لدى قوات الدعم السريع منذ أكثر من شهر. وأدانت غرفة طوارئ برام المركزية ما وصفته بالاعتقال التعسفي الذي تعرض له متطوعوها، وهم: يوشع سليمان، حسن علي يحيى، عبد الهادي سراج الدين، شرف الدين الدليل، عبد الرحيم إبراهيم، ويوسف سليمان. وطالبت الغرفة بإطلاق سراحهم فوراً ودون أي شروط أو مزايدات، معتبرة أن ما جرى بلاغ كيدي، ومؤكدة معرفتها بالجهات التي تقف خلفه والدوافع المرتبطة به.



صورة وتعليق

### إثيوبيا وبيت الزجاج والحجارة المنتظرة

المصادر العسكرية أن الجيش واصل تعزيز الأمن في المنطقة، واتخاذ كافة الإجراءات لمنع أي اختراق جديد وضمان السيطرة على المواقع الاستراتيجية.

قال الشاهد:

الجيش السوداني بخبرته الواسعة وتجربته المتراكمة يستطيع أن يصد أي هجوم من أي ثغر من ثغور هذه البلاد الصامدة، وهذا حق لا شك فيه، ويكفي أنه هزمهم وشتت صفوفهم في النيل الأزرق وغنم جيشنا الباسل كل أسلحتهم المشتراة من المال الحرام. الخطورة الوحيدة لهذه الهجمة أن أوياش توكا وأبو لولو قد هربوا إلى القلب الإثيوبي، فإذا كانت لنا رسالة أو تحذير نوجهه لأديس أبابا فهي أن كل الأراضي الإثيوبية هي محض حشائش يابسة تنتظر عود الثقب أو الشرارة، ومن الشرارة يندلع اللهب.

أحبطت القوات المسلحة محاولة اختراق فاشلة للأراضي السودانية فذتها مليشيا الدعم السريع وقوات مرتبطة بالتمرد «جوزيف توكا»، بمشاركة عناصر أجنبية وطائرات مسيرة، في منطقتي «ملكن والسلك» بولاية النيل الأزرق.

وتقدمت المليشيا المهاجمة بكامل تجهيزاتها نحو المنطقتين، إلا أن الجيش السوداني نفذ هجوماً مضاداً سريعاً أسفر عن تدمير الجزء الأكبر من القوة المهاجمة والاستيلاء على مدرعات وكميات ضخمة من الأسلحة، فيما فر من تبقى من المهاجمين نحو العمق الإثيوبي. وأظهرت المعلومات مشاركة عناصر معروفة في الهجوم، من بينها المدعو «أبو لولو»، مما يشير إلى وجود مخطط إقليمي لتوسيع نطاق الحرب وفتح جبهة جديدة في شرق السودان. وأكدت

## أسرار وأخبار وحكايات

### مخابرات أجنبية تفضع تحالف الشر لدعم الميليشيا

فضحت مخابرات دولة أجنبية مؤامرة جديدة لتحالف الشر المكون من الإمارات وإثيوبيا وتشاد لدعم مليشيا الدعم السريع المتمردة وزعزعة استقرار السودان. وأكدت المعلومات التي تحصلت عليها (ألوان) وصول طائرة شحن إماراتية إلى مطار أصوصا الإثيوبي على متنها نحو (١٥٠) عنصرًا من مليشيا الدعم السريع، قادمين من مطار إنجينا، معظمهم من القبائل المشتركة بين السودان وتشاد، ويصحبهم شحنات ضخمة من الأسلحة والذخائر والمسيرات. ووفقاً للمصادر، تم ترحيل (٨٠) عنصرًا إلى معسكر الميليشيا بمنطقة «منجي»، بينما نقل (٧٠) عنصرًا إلى مطار «دير داوا» شرقي إثيوبيا، ثم إلى مدينة «هر» مقر القاعدة العسكرية الجوية الشرقية للجيش الإثيوبي، لتلقي تدريبات على تشغيل طائرات الدرون.

### الجيش يعزز قدراته القتالية بسلاح استراتيجي

أعلنت مصادر عسكرية عن تطوير الجيش لقدراته العسكرية بإنشاء سلاح المسيرات الاستراتيجي بوصفه منظومة متكاملة تعنى بهام

تحصلت (ألوان) على تفاصيله إن مناطق سيطرة الحركة الشعبية تشهد انتهاكات جسيمة، من بينها بيع فتيات النوبة علناً، ونهب المحاصيل والأبقار، وتشريد الأهالي، إلى جانب توطين أسر من الجنجويد في عمق الجبال. وطالب البيان قيادات النوبة داخل الحركة الشعبية بالخروج عن دائرة الصمت، وحسم خيائها بين الانحياز للأرض والناس، أو الاستمرار في ما وصفته بدصمت الشراكة، وقبض الثمن الملوث بدماء شعب الجبال.

### عبد الرحيم دقلو: جوزيف توكا تسبب في هزيمتنا بالنيل الأزرق

اتهم قائد ثاني مليشيا الدعم السريع المتمرد عبد الرحيم دقلو، القائد بالحركة الشعبية - شمال جناح عبد العزيز الحلو، جوزيف توكا بالتسبب في هزيمة تحالف الميليشيا والحركة على يد القوات المسلحة والقوات المساندة لها في عدة مواقع بإقليم النيل الأزرق. وقال عبد الرحيم إن توكا يهدف إلى إضعاف الدعم السريع وتفتيت قوته الميدانية والسياسية، لتعديل موازين القوى على الأرض خدمة لأهداف استراتيجية وقبلية تتعلق بشعب جبال النوبة الذي يرفض وجود الميليشيا في أراضيهم.

الرصد والمتابعة ودعم اتخاذ القرار، وفق أعلى معايير التنظيم والتنسيق. وقالت المصادر ل(ألوان) إن هذا التطور يأتي ضمن رؤية شاملة لبناء القدرات، حيث تم توحيد قيادة المسيرات بعد أن كان استخدامها يتم بصورة متفرقة، وذلك في إطار عقيدة عملية واضحة تحدد متى ولماذا وكيف تستخدم هذه الوسائط، بما يحقق الاستخدام الأمثل للإمكانات التقنية المتاحة. وأكدت مصادر عسكرية أن المنظومة الجديدة تحقق تكاملاً استخبارياً محكماً يشمل مراحل الاستطلاع، والتحليل، واتخاذ القرار، ثم التنفيذ، مع اعتماد تدرج تنظيمي دقيق يبدأ بالتخطيط، مروراً بالتشغيل والتقييم، وصولاً إلى التطوير المستمر.

### جماعات حقوقية تطارد الحلو

### بتهم الإتجار بالبشر وتشريد النوبة

اتهمت جماعات حقوقية رئيس الحركة الشعبية شمال جناح عبد العزيز الحلو بالتورط في طرد أهالي النوبة من جبالهم على يد مليشيا الدعم السريع، ضمن أجندة خارجية تستهدف الثروات، مقابل مكاسب مالية وسياسية. وقالت إحدى الكيانات في بيان



## قيود جديدة على نقل السلع من الدبة إلى غرب الولاية الشمالية

الدبة: ألوان

قيدت السلطات المحلية بمحلية الدبة بالولاية الشمالية عمليات نقل البضائع من المدينة إلى المناطق الواقعة غربها، تنفيذاً لقراروالي الولاية القاضي بحظر نقل السلع إلى مناطق سيطرة قوات الدعم السريع في إقليمي كردفان ودارفور.

وأصدر مكتب النقل العام والبتترول بمحلية الدبة توجيهاً إدارياً جديداً تضمن فرض ضوابط مشددة لتنظيم ترحيل السلع الاستهلاكية إلى المناطق الغربية التابعة للمحلية، في إطار إحكام الرقابة على حركة الإمدادات.

وحدد التوجيه يومي الأحد والأربعاء من كل أسبوع كمواعيد رسمية لخروج الشاحنات التجارية المحملة بالسلع، مع السماح بعدد ٢٠ شاحنة فقط أسبوعياً لنقل البضائع، على أن يتم الالتزام بمسارين معتمدين هما طريق الملتقى بشريان الشمال وطريق شركة أمطار.

وشددت التوجيهات على ضرورة حصول أصحاب الشاحنات على إذن شحن صادر من سوق الشاحنات الجديد بالدبة، إلى جانب تصريح مرور معتمد من عمدة المنطقة المعنية، بعد تقديم طلب رسمي. كما ألزمت الشاحنات بتوفير ثلاثة براميل من الجازولين لكل رحلة.

وأكدت السلطات المحلية أن هذه الإجراءات تأتي بهدف ضبط حركة السلع ومنع التجاوزات، وضمان وصول الإمدادات بصورة منتظمة وأمنة إلى المناطق التابعة للمحلية، بما يسهم في استقرار الإمداد وحماية المصالح العامة.

## ألوان هيئة التحرير

سكرتير التحرير

خضر مسعود

الأخبار

عمار موسى

السياسي

الهضبي يس

التقارير والحوارات

مجدي العجب

المنوعات

صلاح الدين عبد الحفيظ

الرياضة

ود الشريف

المدير المالي والإداري

عبد الإله حسين خوجلي

الاعلان

20 15 00385592

موقع ألوان الإلكتروني:

alwandaily.net

## كفالة الدولية

محامون ومستشارون قانونيون

العنوان:

الخرطوم بحري شارع البلدية  
عمارة عبدالله سليمان مقابل محلية  
بحري الطابق الثاني شقة ٢  
هواتف:

249122129540

249909892210

249912391467

## الكاميرا لا تكذب ولا تتجمل



## دعم تركي مستمر للسودان منذ اندلاع الحرب وتسهيلات لرجال الأعمال الأتراك

بورتسودان: ألوان

أكد سفير السودان لدى تركيا، نادر يوسف، أن السودان وتركيا يواجهان تحديات ومهددات خارجية وداخلية مشتركة تتطلب تنسيقاً وتعاوناً متبادلاً لمواجهتها.

وأوضح يوسف، خلال المنتدى الثقافي والاجتماعي الدبلوماسي حول العلاقات السودانية-التركية الذي انعقد أمس الأحد في بورتسودان، أن البلدين متفقان على ضرورة الحفاظ على وحدة السودان ومنع تفككه، بالإضافة إلى تأمين البحر الأحمر، مشيراً إلى أن تركيا تعتبر السودان موقعاً استراتيجياً يشكل مدخلاً للقارة الأفريقية ومنطقة جنوب الصحراء.

وكشف السفير عن تراجع حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى نحو ٣٩٠ مليون دولار في عام ٢٠٢٥ بسبب الحرب، بعد أن كان مخططاً رفعه إلى أكثر من مليار دولار، حيث بلغ ٦٨٠ مليون دولار في عام ٢٠٢٢.

وأضاف يوسف أن الحكومة التركية قدمت دعماً للسودان منذ الأيام الأولى لاندلاع الحرب، وكانت من أوائل الدول التي وفرت مساعدات إنسانية، مشيراً إلى إرسال طائرة إغاثة حملت نحو ٦٠ طناً من الأدوية والمستلزمات الطبية خلال الأشهر الأولى للقتال.

وأشار إلى أن الإعلام التركي بات ينقل صورة أكثر واقعية للأوضاع في السودان، متجاوزاً التضليل الذي مارسه بعض وسائل الإعلام الغربية، بما في ذلك الانتهاكات التي تعرض لها المدنيون.

وأشاد يوسف بالدور الذي قام به السفير التركي في الخرطوم، الفاتح يلدز، في دعم العلاقات الثنائية، مؤكداً أن زيارة رئيس مجلس السيادة الانتقالي، الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، إلى أنقرة مؤخراً جاءت في إطار التشاور المستمر بين الجانبين وأسفرت عن إعفاء رجال الأعمال الأتراك من تأشيرة الدخول إلى السودان.

## بدء فرز عطاءات الشركات المتقدمة

## لخدمة الحجاج السودانيين

الخرطوم: ألوان

أعلنت وزارة الشؤون الدينية والأوقاف عن بدء مرحلة فرز عطاءات الخاصة بتقديم خدمات الحج، بعد فتح مظاريف الشركات المتنافسة والبالغ عددها ٣٠٨ شركة ومؤسسة، في خطوة تعكس التوجه نحو الإعداد المبكر لموسم الحج المقبل.

وجرت عملية فتح المظاريف في المملكة العربية السعودية، في إطار الترتيبات الفنية والتنظيمية لموسم الحج، حيث أكد وزير الشؤون الدينية بشير هارون

أن هذه الخطوة تجسد التزام الوزارة بتطبيق معايير مهنية دقيقة، تهدف إلى تحسين مستوى الخدمات المقدمة للحجاج والارتقاء بتجربتهم في جميع مراحل أداء المناسك.

ويُتوقع أن تسهم هذه العملية في تعزيز التنافس بين الشركات ورفع جودة الخدمات، بما يلبي تطلعات الحجاج السودانيين ويعكس حرص الوزارة على تطوير منظومة الحج بصورة مستدامة، لضمان موسم حج سلس وآمن ومتكامل.

## مناوي: استعادة الفاشر مسألة وقت وندعو لتوحيد الصفوف لمواجهة المليشيا

الخرطوم: ألوان

قال حاكم إقليم دارفور، مني أركو مناوي، إن السودانيين قادرون على تجاوز المحنة الراهنة واستعادة السيطرة على المدن الاستراتيجية، مؤكداً أن ما تعرض له المواطنون من آلام ومعاناة لم يضعف إرادتهم، بل زادهم إصراراً على المضي قدماً في معركة استعادة الأمن والاستقرار. وأكد مناوي، في منشور على صفحته الرسمية بموقع "فيسبوك"، أن المرحلة الحالية تتطلب توحيد الصفوف لمواجهة مليشيا الدعم السريع، مشيراً إلى أن استعادة مدينة الفاشر باتت "مسألة وقت"، في إشارة إلى اقتراب حسم المعركة الدائرة حول المدينة التي تمثل مركز ثقل استراتيجي في إقليم دارفور. ويأتي حديث مناوي في ظل استمرار المواجهات المسلحة في دارفور، وتزايد الدعوات لتوحيد الجهود العسكرية والسياسية بهدف إنهاء الصراع وتهيئة الأوضاع لعودة الأمن والاستقرار إلى واحدة من أكثر مناطق السودان تضرراً منذ اندلاع الحرب.

## تفشّي الحصبة في جبل مرة وتسجيل أكثر من 300 إصابة بينها وفيات

قولو: ألوان

أفادت مصادر صحية بمنطقة قولو، الواقعة في جبل مرة بولاية وسط دارفور، أمس الأحد، بتسجيل أكثر من ٣٠٠ حالة إصابة جديدة بمرض الحصبة، من بينها حالات وفاة، وسط مخاوف من تفاقم الوضع الصحي. ويأتي تزايد الإصابات بالتزامن مع اختتام حملة التطعيم ضد الحصبة والحصبة الألمانية التي أطلقتها منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف" مؤخراً في مناطق متفرقة من إقليم دارفور.

وقال مصدر صحي، في تصريح لموقع "دارفور٢٤"، إن ظهور حالات إصابة جديدة بالحصبة في دائرة قولو خلال الأيام الماضية أثار قلقاً واسعاً وسط السكان، لا سيما في ظل محدودية الخدمات الصحية وصعوبة الوصول إلى المرافق العلاجية.

وأشار المصدر إلى أن قرية بوري والقرى المجاورة لها سجلت أكثر من ٣٠٠ حالة إصابة، بينها ست وفيات، وذلك وفق التقييم الأولي للفريق الميداني التابع لغرف الطوارئ بدائرة قولو، مع توقعات بارتفاع عدد الحالات خلال الأيام المقبلة.

## كوبا تجري تدريبات لجيشها وتؤكد جاهزيتها لمواجهة أي «عدوان» أمريكي

وكالات: ألوان

شدد الرئيس الكوبي ميغل دياز كانيل على جاهزية كوبا لمواجهة أي «عدوان» أمريكي قد تتعرض له، تزامناً مع إجراء الجزيرة تدريبات السبت لتأكيد جاهزيتها العسكرية. وأشرف ديازكانيل على تدريبات عسكرية شاركت فيها سرية دبابات، بحضور وزير القوات المسلحة الجنرال ألفارو لوبيز مييرا وكبار الضباط.

وقال الرئيس الكوبي في تصريحات بثها التلفزيون إن «الطريقة المثلى لمنع العدوان هي أن تضطر الإمبريالية لأن تأخذ في الحسبان كلفة مهاجمة بلادنا».

ورأى أن «ذلك يرتبط بدرجة كبيرة باستعدادنا لهذا النوع من الخطوات العسكرية»، مؤكداً أن التدريبات «لها أهمية بالغة في الظروف الراهنة».

وكانت لجنة الدفاع الوطني التي يقودها دياز كانيل، قد اجتمعت في وقت سابق هذا الشهر لتقييم جاهزيتها للحرب، وفق بيان أوردته الإعلام الرسمي.

وهدف الاجتماع إلى «رفع مستوى الجاهزية وتعزيز تماسك الهيئات القيادية وطواقمها»، و«تحليل وإقرار الخطط والتدابير اللازمة للتحول إلى حالة حرب»، في حال نشوب نزاع مع دولة أخرى، من دون الخوض في أي تفاصيل.

وفي السياق، قال السفير الكوبي في كولومبيا كارلوس بيدرا للجزيرة إن واشنطن تمارس قرصنة دولية في البحر الكاريبي،

مؤكداً أن بلاده تتعرض لتهديدات أمريكية هي الأقسى منذ ٦٧ عاماً.

وشبه بيدرا كوبا بفلسطين، مشدداً على أن بلاده ستدافع عن سيادتها كما دافع الفلسطينيون عن سيادتهم.

وأضاف أن هافانا لن تخضع للضغوط الأمريكية حتى لو لم تصلها قطرة نفط واحدة، مشيراً إلى أن واشنطن تمنع وصول النفط إلى كوبا وتحاول فرض حصار بحري عليها.

ومنذ العملية العسكرية الأمريكية في فنزويلا واعتقال رئيسها نيكولاس مادورو وزوجته في ٣ يناير الجاري، ألح الرئيس الأمريكي دونالد ترمب في تصريحات متعددة إلى أن كوبا ستكون الهدف التالي.

وتعهد الرئيس الأمريكي بعد الإطاحة بحكم مادورو، بقطع إمدادات النفط التي كانت كاراكاس توفرها لحليفتها كوبا.

وتدرس إدارة ترمب سبل تغيير النظام في كوبا، ومن بينها فرض حصار بحري كامل على واردات النفط إلى هذه الدولة الكاريبية، وفق ما نقله موقع بوليتيكو الأمريكي الجمعة عن مصادر مطلعة.

وقال أحد المطلعين -بحسب بوليتيكو- إن «الطاقة هي الوسيلة الحاسمة لإسقاط النظام»، مضيفاً أن إسقاط الحكومة الشيوعية القائمة منذ الثورة الكوبية عام ١٩٥٩، يُنظر إليه داخل إدارة ترمب على أنه «حدث مؤكد بنسبة ١٠٠٪ في عام ٢٠٢٦».





في مقال نشرته صحيفه Almanac Diplomatique التركية

# البرهان .. رؤية متماسكة لمستقبل السودان



تقرير:  
الهضيبي يس

تمسكت الحكومة السودانية باشتراطاتها السابقة لتحقيق أي اتفاق مع «قوات الدعم السريع»، سواء كان ذلك تحت طائلة الدوافع الإنسانية أو السياسية بما يفضي إلى وقف إطلاق النار. وقال رئيس مجلس السيادة والقائد العام للجيش، الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، إن الدعوات إلى وقف إطلاق النار والمفاوضات في السودان مهمة، ومع ذلك، فإن وقف إطلاق النار بصورتها السياسية يبقى رهيناً بالواقع الميداني، مؤكداً أن طاولة المفاوضات لا تحقق أي معنى إلا من خلال الالتزام بمبادئ محددة.

وأشار البرهان إلى أن الحكومة كانت منفتحة بحسن نية على مبادرات التفاوض لمنع تفتيت السودان ووقف إراقة الدماء في بداية الحرب، ولهذا السبب شاركت في محادثات جدة. ومع ذلك، لكي تؤتي الجهود المبذولة ثمارها، هناك شرط أساسي: يجب على التشكيلات المسلحة التخلي عن أي مطالبة بسيادة موازية لسلطة الدولة الشرعية. وأكد في مقال نشرته صحيفة Almanac Diplomatique التركية أن جوهر شروط وقف إطلاق النار لم يتغير، وهي: «الانسحاب من المناطق المحتلة، وإزالة الأسلحة الثقيلة من المعادلة، وإنهاء أي مركز قوة منفصل يعمل خارج سلسلة قيادة الدولة».

السودانية إلى «خط ناقل للمنافسين الإقليميين». من جانبه، يرى الصحفي والمحلل السياسي ياسر زين العابدين أن ما أكده البرهان في مقاله يمثل تعبيراً رسمياً عن موقف الدولة تجاه المبادرات الإقليمية والدولية لحل أزمة السودان، ويظل مرتبطاً بتنفيذ ما ورد في اتفاقية جدة للسلام لعام ٢٠٢٣.

وأضاف زين العابدين أن المقالة تمثل موقفاً سياسياً للدائرة الرسمية للدولة عقب مشاورات سياسية وعسكرية أجراها البرهان، وتبدو كتعليق على المبادرة السعودية - الأمريكية، لافتاً إلى الرسائل الواضحة التي حملتها المقالة ودعوتها المجتمع الدولي إلى مراعاة الانتهاكات التي ارتكبتها مليشيا الدعم السريع بحق السودانيين.

وأشار إلى أنه من المتوقع أن تقود بعض الأطراف الدولية والإقليمية حملات ضغط على السودان نتيجة هذا الموقف، مؤكداً أن عدم الرضوخ يعني تطبيق مزيد من سياسات التضيق الاقتصادي والعسكري، كما حدث مؤخراً مع البرلمان الأوروبي.

وأكد أن تعزيز تماسك الجبهة الداخلية سيظل أساسياً في تفويت أي فرص على أصحاب المشاريع الإقليمية والدولية، فضلاً عن أهمية الوصول إلى تسوية سياسية تعيد هيكلة مؤسسات الدولة بصورتها السياسية، مثل تكوين البرلمان ومجلس الأحزاب، ما يمكن من إجراء التعديلات القانونية اللازمة وتشكيل الآليات الرقابية وصياغة المشاريع السياسية ذات الخلفية الدستورية، وهو ما يعزز التنمية والإنتاجية لدى السودانيين.

وشدد البرهان على أنه بدون هذه الشروط، لا يمكن أن يصبح وقف إطلاق النار أكثر من مجرد هدنة مؤقتة، فهو يجمد الصراع دون حله، مضيفاً أن الهدف ليس إدارة الصراع، بل إعادة السودان إلى مسار الدولة المؤسسية.

وأوضح أن هدف السودان قريب من إعادة تأسيس السلطة الشرعية للدولة، وضمان حماية المواطنين، والتحرك نحو عملية سياسية شاملة على أساس أمن، مؤكداً أن التعاون مع الدول الصديقة مهم في هذه العملية، ومع ذلك فإن بوصلة الحل ستظل سيادة السودان والمستقبل المشترك للشعب السوداني.

وأضاف البرهان أن تأثير شبكات الدعم الخارجي على إطالة أمد الأزمة السودانية وزيادة تكلفتها لا يمكن إنكاره، مؤكداً أن موقف السودان واضح: السودان ملك للسودانيين، ويجب ألا يُصاغ الحل بمعادلة مفروضة خارجياً، بل بالحوار السوداني السوداني والأولويات الوطنية. وأشار إلى أن استمرار الدعم الخارجي يغذي اقتصاد الحرب، ويجعل إنهاءها أكثر صعوبة، كما يؤخر إصلاح النسيج الاجتماعي، محذراً من تحويل المذبحة الوطنية



البرهان



## محلية الخرطوم تعلن ترتيبات لتسليم المنهوبات المستردة وتدشن خطة شاملة لإعادة الإعمار وتأهيل الأسواق



العام الدراسي الجديد في موعده المحدد. الضبط الإداري والمؤشرات المالية وفي إطار تنظيم المظهر العام، اطلع الاجتماع على نتائج إزالة العشوائيات بمواقف «كركر» والاستاد، وإغلاق المقاهي المخالفة بالشوارع الرئيسية، بالتنسيق مع استمرار تأهيل الحدائق العامة. مالياً، أشاد المدير التنفيذي بنجاح تحصيل متأخرات عام ٢٠٢٥، موجهاً بمضاعفة الجهود لتنفيذ موازنة العام ٢٠٢٦ بما يخدم تطلعات المواطنين ويعزز جودة الخدمات المقدمة.

### الخرطوم: ألوان

أعلنت محلية الخرطوم عن بدء إجراءات اعتماد مقار مخصصة لتجميع ممتلكات المواطنين المنهوبة التي تم استردادها وتحريزها من قبل الشرطة عقب تحرير المدينة. وأكد المدير التنفيذي للمحلية بالإناية، الأستاذ كمال عوض الكريم مصطفى، خلال اجتماع لجنة الإيرادات الدوري، أن هذه الخطوة تأتي تنفيذا لتوجيهات الولاية لتمكين المواطنين من التعرف على ممتلكاتهم واستلامها وفق الأطر القانونية.

تعزيز الخدمات والبنية التحتية وفي سياق استعادة الخدمات الأساسية، كشف الاجتماع عن منح الأولوية للأسواق والمواقع الاستراتيجية في توزيع محولات الكهرباء الجديدة. كما وجهت المحلية مدراء الوحدات الإدارية بوضع التصورات النهائية لتنظيم وتأهيل الأسواق، مع إطلاق حملات مكثفة لإزالة الأنقاض، النفايات، ومخلفات الحرب، والقضاء على المظاهر العشوائية.

التعليم وإعادة الإعمار وعلى صعيد قطاع التعليم، أعلن الاجتماع اكتمال تشكيل اللجان العليا والفرعية المكلفة بإعادة إعمار المدارس المتضررة، مع وضع سقف زمني لا يتجاوز شهرين لإنجاز عمليات الصيانة، ضماناً لانطلاق



## والي القضارف يؤكد التزام الحكومة بتوطين الصناعات التحويلية لتعزيز الإنتاج الزراعي

### القضارف: ألوان

أكد والي القضارف، الفريق الركن محمد أحمد حسن، حرص حكومة الولاية على تقديم السند والرعاية لكافة المشروعات الاستراتيجية الرامية لتوطين الصناعة محلياً، بما يخدم قطاعات الإنتاج ويدفع بعجلة التنمية الاقتصادية بالولاية.

وأشاد الوالي، خلال زيارته التفقدية امس لمسبك القضارف المركزي بالمنطقة الصناعية (التابع لهيئة الزراعة الآلية)، بالدور المحوري الذي يضطلع به المسبك في توفير قطع الغيار والحلول التقنية للآليات الزراعية ومعدات المياه. وأشار إلى أن هذه الجهود تسهم بشكل مباشر في رفع كفاءة الإنتاج وتقليل التكلفة الإجمالية، مما يشكل دعماً حقيقياً لقطاع المزارعين، لاسيما في ولاية تعد الرائدة في مجال الزراعة الآلية المطرية.

كما شملت جولة الوالي زيارة «ورشة طه مطر» للصناعات الهندسية، حيث أبدى إعجابه بالمستوى المتطور والاحترافية العالية في تصنيع المقطورات والآليات الزراعية محلياً، مؤكداً أن هذا التطور المهني يمثل ركيزة أساسية للاكتفاء الذاتي وتقليل الاعتماد على الاستيراد في المرحلة المقبلة.

### شراكة استراتيجية بين الصحة الاتحادية

و«العالية» لتطوير المؤسسات العلاجية بالسودان

### الخرطوم: ألوان

عقدت وزارة الصحة الاتحادية، اجتماعاً موسعاً بمقرها مع وفد رفيع المستوى من منظمة الصحة العالمية برئاسة الدكتور نصيب، مدير وحدة المشروعات بالمنظمة، وبحضور د. حيدر محمد عبد النبي، مدير الإدارة العامة للطب العلاجي، ود. آلاء الطيب مديرة، مدير الإدارة العامة للصحة الدولية. تناول الاجتماع سبل تطوير الحزم العلاجية وتعزيز المشروعات الاستراتيجية لدعم النظام الصحي في مختلف ولايات السودان.

واستعرض الاجتماع الموقف التنفيذي للمشروعات القائمة، وفي مقدمتها مشروع «شير» (SHIRE) لتعزيز قدرات المستشفيات، ومشروع بنك التنمية الأفريقي الرامي لتحسين جودة الخدمات الصحية. وفي خطوة لتعزيز التغطية الصحية بولاية الخرطوم، تم الإعلان عن اعتماد مستشفى «السروراب» ضمن مشروع «شير»، مع توجيهات بضم مستشفيات ومراكز صحية إضافية لمظلة دعم بنك التنمية الأفريقي قريباً.

من جانبها، ثمنت د. آلاء الطيب الدور المحوري للمنظمة في مساندة القطاع الصحي، لاسيما في ظل التحديات التي فرضتها ظروف الحرب ومرحلة إعادة الإعمار. وخلص الاجتماع إلى حزمة من الإجراءات التنفيذية، أبرزها: تطوير الحزم العلاجية وتحديث قوائم الأدوية الأساسية عبر لجان فنية مشتركة.

تكثيف الزيارات الميدانية للولايات لتقييم الأداء وضمان جودة الخدمة. تفعيل آلية الاجتماعات الدورية لضمان استدامة المشروعات وتذليل العقبات.

## صيد الكاميرا



## وزير الزراعة والري يقف على أعمال صيانة وتأهيل خزان جبل أولياء

### الخرطوم: ألوان

أجرى وزير الزراعة والري، البروفيسور عصمت قرشي عبدالله، امس زيارة تفقدية إلى خزان جبل أولياء، اطلع خلالها على أعمال الصيانة والتأهيل الجارية، عقب الأضرار الكبيرة التي لحقت بالخزان نتيجة الأعمال التخريبية التي نفذتها المليشيا، وذلك في إطار الجهود المستمرة التي تبذلها الوزارة لإعادة إعمار وتأهيل قطاع المياه.

أكد الوزير، خلال الزيارة، أهمية الوقفة القوية والدعم الكبير الذي قدمه العاملون بقطاع الري للقوات المسلحة خلال فترة الحرب، مشيراً إلى أن تلك الجهود أسهمت بشكل فاعل في الحفاظ على الخزان وضمان استمرارية خدمات المياه. وأوضح أن تشغيل الخزان تم في ظروف بالغة التعقيد، وبوضع آمن يضمن سلامة السد واستمرار التدفقات المائية بصورة آمنة، دون التسبب في غرق أو عطش.

وأشاد البروفيسور عصمت قرشي بالدور الكبير والتضحيات التي بذلها العاملون بقطاع الري، لا سيما العاملين بخزان جبل أولياء، مؤكداً التزام الوزارة بتوفير كافة أشكال الدعم المطلوب لأعمال الصيانة والتأهيل، بما يضمن استدامة عمل الخزان وكفاءته التشغيلية.

وفي ذات السياق، أكد الوزير اكتمال الترتيبات الأولية والتنسيق المشترك بين الوزارة والهيئة الاستشارية بجامعة الخرطوم، إلى جانب الهيئة الفنية المشتركة لمياه النيل، وذلك بهدف توفير الدعم الفني وإجراء الدراسات اللازمة لصيانة الممر الملاحي وإعادة تشغيله.

من جانبه، أوضح وكيل وزارة الزراعة والري، المهندس ضو البيت عبد الرحمن منصور، أنه تم تجهيز وصيانة الكرين ضمن أعمال الصيانة الأساسية، مشيراً إلى توجيه إدارة الميكانيكا والكهرباء بتوفير الدعم اللازم لصيانة أبواب الخزان. كما وجه الوزير بتأهيل وصيانة مباني العاملين واستراحة الخزان، بما يحسن بيئة العمل ويعزز الأداء.

وفيما يتعلق بالتحديات الفنية، قدم وكيل الوزارة تنويراً حول أزمة أعشاب النيل وتأثيرها المباشر على تشغيل وسلامة الخزان، حيث وجه الوزير بتشكيل فريق فني متخصص يضم خبراء من وقاية النباتات، ومركز البحوث الهيدروليكية، وولايتي الخرطوم والنيل الأبيض، للمساهمة في دراسة الظاهرة ووضع الحلول العلمية والعملية لمعالجتها.

وتأتي هذه الزيارة ضمن جهود وزارة الزراعة والري لتعزيز البنية التحتية لقطاع المياه، وضمان استدامة خدمات المياه للمواطنين، في ظل التحديات التي فرضتها الحرب والأضرار التي لحقت بالمرافق الحيوية.

### بيت القصيد:

تمثل صيانة خزان جبل أولياء أولوية وطنية قصوى في مرحلة ما بعد الحرب، نظراً لدوره الحيوي في تنظيم مياه النيل وضمان استقرار الإمداد المائي وحماية المجتمعات من مخاطر الفرق أو العطش. كما أن إعادة تأهيل الخزان بعد الأضرار التي لحقت به جراء الأعمال التخريبية تعد خطوة أساسية في استعادة البنية التحتية الاستراتيجية وتعزيز الأمن المائي ودعم جهود التعافي وإعادة الإعمار.

## نائب والي كسلا: الولاية تشهد طفرة نمو في مختلف المجالات



### كسلا: ألوان

شهد وزير التنمية الاجتماعية نائب والي كسلا الأستاذ عمر عثمان آدم امس بالفضة الغربية بمحلية كسلا احتفال تدشين مشروع التكتوك «وثبة الكرامة ٢» لعدد ١٠٠ تكتوك، الذي نظمته جمعية أصحاب الكارو الخيرية للتنمية بكسلا بالتمويل من بنك أم درمان الوطني وبالتعاون مع شركة أمير الخندقاوي، تحت شعار «معاً سننهض بالعمل الاجتماعي»، وبإشراف مفوض عام الاستثمار الدكتور عبدالمنعم إدريس يعقوب.

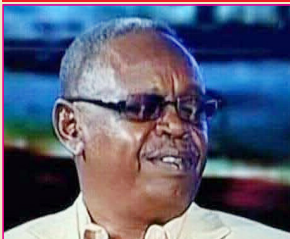
أكد وزير التنمية الاجتماعية نائب والي كسلا لدي مخاطبة الاحتفال أن البلاد تخوض حرباً اقتصادية لا تقل خطورة عن التحديات الأخرى، مما يتطلب التقدم في محور التنمية والإنتاج.

وقال ان الولاية تشهد طفرة نمو في مختلف المجالات منها التحول النوعي لوسائل النقل.



## مهاتير محمد .. الزعيم الملهم

## مسمار جحا



عصام جعفر

الضعف على أنه قوة ويعد الإخفاق إنه نجاحا، .. الإسلام لا يعلمنا أن نكون أنانيين نُؤدي العبادات لكسب الأجر لأنفسنا فقط وأن نتجاهل واجباتنا المفروضة علينا لصالح المجتمع الإسلامي .. ومن أقواله أيضا: « أن التنمية الاقتصادية والإجتماعية لا تحدث فجأة ومصادفة ولكن يجب أن نعمل لها بقوة وجدية ..

ذلك هو الزعيم الكبير مهاتير محمد الذي صنع نهضة ماليزيا الحديثة وقد حاولنا في السودان إستلهام تجربته الإسلامية ولكن ماليزيا ليست كالسودان الذي فشلت تجربته لعدم الجدية والفساد المالي والإداري ..

من ٤بالمائة وكذلك نسبة البكالة إلى مادون ٣بالمائة وارتفع حجم الإحتياطي النقدي من ٣مليارات إلى ٩٨ مليار وقفز حجم الصادرات من نحو ١٥ مليار إلى ٢٠٠مليار .. أنشأ في ماليزيا أكثر من ١٥ ألف مشروع صناعي برأس مال إجمالي وصل إلى ٢٢٠ مليار دولار ووفرت مليوني فرصة عمل للشعب الماليزي . كان مهاتير أبًا، للفقراء في ماليزيا وجعل منها بلدا، قويا» إقتصاديًا» وبلدا، سياحيا، من الدرجة الأولى .. كان زعيما» نزيها» عمل بإخلاص وكفاءة من أجل شعبه ووطنه وكان نهجه على طريق الإستقلال والوطنية والعداء لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومخالفة سياستهما .. من حكمته وأقواله العظيمة : الدين هو البوصلة التي تساعد الإنسان على الحفاظ على إتجاهاته السليمة في هذه الحياة وتحول بينه والهيام على وجهه دون هدف .. الغالبية العظمى من المسلمين تعيش في عالم وهمي يصور فيه

على مر السنوات الماضية راجت شائعات وتقارير كاذبة ومتكررة حول وفاة دكتور مهاتير محمد الزعيم الروحي لدولة ماليزيا وياني نهضتها الحديثة وكانت هذه الأخبار ترد عبر وسائل التواصل الإجتماعي إلا أن هذه الأخبار الكاذبة قد تم نفيها جميعا، من قبل السلطات الماليزية .. بالأمس راج خبر جديد عن وفاة مهاتير محمد قالت بعض المصادر الماليزية عنه إنه إدعاء لا أساس له من الصحة .. لماذا يستعجلون رحيله ووفاته ؟ مهاتير محمد زعيم من زعماء الأمة الإسلامية وصانع نهضة دولة ماليزيا الحديثة وملهم شعبها .. مهاتير محمد .. زعيم كبير وقائد فذ ومحنك جمع بين العلم والحكمة والفتنة السياسية .. خلال سنوات قليلة من حكم الزعيم الإسلامي الكبير مهاتير .. أصبحت ماليزيا واحدة من النُمور الآسيوية وتضاعف دخل الفرد فيها عدة مرات إذ زاد دخل الفرد السنوي من ألف إلى ١٦ألف دولار .. انخفضت نسبة الفقر في ماليزيا تحت إدارة مهاتير إلى أقل

الاثنين 26 يناير 2026م الموافق 7 شعبان 1447هـ

موقع ألوان الإلكتروني: alwandaily.net



## ورحل الفاضل

### يوميات



بقلم: محمد فرح عبد الكريم

فقدنا صديقنا وزميل الدراسة صلاح الدين، الفاخر الفالح، الشاطر الفاضل. فقدنا صديقنا وزميل الدراسة الدكتور صلاح الدين الفاضل، وكلمة «صلاح الدين» وضوحها في التفسير يعني الاستقامة والطاعة في الدين، أما كلمة «الفاضل» فهي مشتقة من الفضل وتعني الشخص الذي يمتلك فضلاً وكرماً وعلماً، وغالباً ما تستخدم لوصف شخص محترم وحسن الخلق. هكذا كان ابن الدفعة الراحل المقيم صلاح الدين، وتطبيق عليه تلك الصفات الممتازة أعلاه بالتمام والكمال.

منذ أن عرفناه وخبرناه وفحصناه طيلة فترة الأربع سنوات الدراسية في المرحلة الثانوية بمدارس بيت الأمانة العليا بين (يوليو ١٩٦٤م إلى مارس ١٩٦٨م)، وكنا روادها الأوائل بعد أن انتقلت من مبانيها القديمة جنوب شرق حوش الخليفة بأم درمان لمبانيها الجديدة الواسعة بحي العباسية غرب شارع الأربعين (محطة عابدين)، وكنا (ألف وباء) فصلين، أما الذين سبقونا فكلهم فصل واحد. وكان في إدارة التعليم العميد فؤاد التوم والعميد أحمد عبيد عبد النور والوالده مؤسساً، وبها معلمون أكفاء كعادتها أذكر منهم: البروفيسور عبد الرحمن عبيد محاضر في جامعة الخرطوم قسم الكيمياء، دكتور بولس فلسطيني مدرس فيزياء، ومعلمون إنجليز (مستر قرين، ومستر لقت، ومسس لقت)، وعرب اللغة العربية الأستاذ محمد عبد القادر كرف، والأستاذ حسين الغول في الرياضيات، والشاعر الأستاذ مهدي محمد سعيد، والأستاذ إبراهيم السنوسي الذي أصبح سياسياً وآخرون.

آنذاك كان الدارسون بها أغلبهم من أحياء أم درمان العريقة، وزميلنا الدكتور صلاح الدين الفاضل من المشاهير الذين تخرجوا، وسبقه عمر الجزلي، وعبد الحميد الضو حجوج الذي نال فريق المريح كأس أفريقيا (مانديلا) إبان رئاسته، وسليمان أكيرت موسيقار الأكورديون، ولأعب المريح الدولي سليمان عبد القادر، وأبو بكر أحمد آدم (صلاح مشكلة) اللاعب والمدرّب بالمريخ. أما دكتور صلاح الدين فمنذ أن وطأت أقدامه المدرسة ظهرت موهبته بنشاطه الملحوظ في التنظيم والإخراج، وأنامله بخطه العربي البارع في المهرجانات والندوات الأدبية.

## خاتمة سؤال الحضارة (5)

### بين الدين والسياسة



د. عبد المعز قرشي

bdalmzalqrshy@gmail.com

الحضارة في جوهرها ليست جواباً جاهزاً، بل سؤالاً دائماً: كيف يُحافظ الإنسان على توازنه وهو يتحرك بين الروح والمادة، وبين الفرد والمجتمع، وبين التسخير الكوني والمسؤولية الأخلاقية؟ ويقدم القرآن الكريم تصوراً كلياً لهذا السؤال، تتجلى معالمه بوضوح في سورة الرحمن، حيث يطرح التوازن بوصفه الأساس الذي يقوم عليه الوجود، والميزان الذي تقاس به قيمة العمران الإنساني.

أولاً: المنبر وبناء الوعي المتوازن تفتتح سورة الرحمن بقوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾، في إشارة واضحة إلى أن التعليم هو نقطة الانطلاق الحضارية الأولى؛ فقبل الخلق المادي جاء التوجيه المعنوي، وقبل التكوين الجسدي جاء البناء القيمي.

ومن هنا يتأسس دور المنبر باعتباره امتداداً لهذا التعليم القرآني، لا بوصفه خطاباً وعظيماً مجرداً، بل باعتباره أداة لإقامة التوازن في الوعي؛ توازن بين النص والواقع.

وبين الثابت والمتغير.

وبين المقاصد والأحكام.

فالمنبر المتزن هو الذي يحرّر الخطاب الديني من الانفعال والتشدد، كما يحرّره من التمييع والتفريط، ليبقى شاهداً على ميزان القرآن في توجيه المجتمع.

ثانياً: التوازن المجتمعي في ميزان الرحمن تعد آيات الميزان في سورة الرحمن حجر الأساس في التصور القرآني للحضارة: ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ﴾. فالميزان هنا مبدأ شامل، يتجاوز المعنى الحسي إلى بنية أخلاقية واجتماعية تقوم عليها العلاقات الإنسانية. فالمجتمع المتوازن هو الذي لا يطغى فيه فرد على جماعة، ولا مصلحة على قيمة، ولا قوة على عدل. وحين يختل هذا التوازن، تتصدع البنية الحضارية من الداخل؛ لأن الظلم – في حقيقته – صورة من صور كسر الميزان، والطغيان الاجتماعي مقدّمة لانتهيار العمران، مهما بدا قوياً في ظاهره.

ثالثاً: الكون والتفاعل الحضاري المتزن ترسم سورة الرحمن صورة كونية محكمة بالدقة والانتظام: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾، «وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ». فالكون في الرؤية القرآنية ليس مجال فوضى ولا ساحة استنزاف، بل نظام متوازن يسير وفق سنن مضبوطة. وحسن التفاعل الحضاري مع الكون يقتضي احترام هذا التوازن؛ لأن الإفساد في الأرض ليس إلا إخلالاً بالميزان الكوني الذي أقامه الله. ومن هنا يتأسس مفهوم الاستخلاف على الجمع بين التسخير والمسؤولية، فلا يتحول الإنسان إلى مستبد بالطبيعة، ولا إلى عاجز عن عمارتها، بل فاعل فيها بوعي أخلاقي متزن.

خاتمة: الحضارة امتحان التوازن يُعيد القرآن، من خلال سورة الرحمن، صياغة سؤال الحضارة ليصبح سؤالاً عن التوازن قبل أن يكون سؤالاً عن التقدم؛ هل نقيم الميزان في وعينا؟ هل نحفظ التوازن في مجتمعا؟ هل نتعامل مع الكون وفق سننه لا أهوائنا؟ فالحضارة التي تفقد توازنها تفقد مبرر بقائها، والحضارة التي تُقيم ميزان الرحمن تكتب لها الاستمرارية؛ لأنها تنسجم مع سنن الله في الإنسان والمجتمع والكون.

وبهذه الأعمال الفنية الحسنة التي كان يقوم بها، صار مقرباً جداً للأستاذين مهدي محمد سعيد وإبراهيم السنوسي، يجلس دائماً داخل مكاتبهم حيث يحسبه الزائر واحداً من المعلمين؛ هذه المكانة العالية والثقة زادت رفعة.

وهو مواليد أم درمان (ود نوباوي) عام ١٩٤٩م. بعد أن فرغ من امتحان الشهادة السودانية، أتاح وزير المالية آنذاك السيد الراحل شريف حسين الهندي، عبقري زمانه، توظيف الخريجين وأطلق عليه (بند العطالة)؛ استوعب عدداً كبيراً بوزارات مختلفة بدون رغبتهم، وكان من ضمنهم راحلنا المقيم صلاح الدين الفاضل، شملهم الاختيار للحيشان الثلاثة. ومن ضمن ٦٦ من الخريجين حضروا لحوش الإذاعة وكانوا يجلسون لعدة أيام على كنية خارج المكاتب، وينصرفون قبل خروج الموظفين. وأخبرنا الصديق صلاح بأنهم كانوا يشاهدون إسماعيل خورشيد وعثمان حسين والكثير من الفنانين الذين يسعدون عند النظر إليهم. وتم إعلامهم بمقابلة الأستاذ صالحين، وطلب منهم كل واحد أن يكتب اسمه على ورقة بيضاء، وعندما استلم منهم الأوراق اندهش لورقة واحدة ونادى على صاحبها الذي كان صلاح الدين الفاضل، خاطبه صالحين بالحرف الواحد: (أنت يا ابني فنان ومبدع)، بكرة قابل الأخ محمد طاهر في قسم المنوعات والتمثيل والإخراج. وقد كان مقدما له الرعاية والتوجيه، ساعد على توجيه موهبته، كما لازم أحمد قباني ليصبح مخرجاً مساعداً، وليلى المغربي لفترة، وأيضاً الأستاذة فوزية يوسف. وظل الأستاذ صالحين يتابعه بالنقد البناء والتوجيه الصادق. التحق لدراسة الدراما ٤ سنوات، ومن هنا كانت الانطلاقة القوية لمسيرته البارعة في الإخراج والكم الهائل من الإنتاج، وصولاً إلى الدكتوراه. وطلبته وإدارته للإذاعة وعمله بالجامعات تحتاج منا مجلدات، والميديا تعج بعشرات المقالات عن أعماله الجليلة.

رحم الله فقيدينا الصديق الرائع المبدع الدكتور صلاح الدين الفاضل، ويكنى أنه تويي صباح الجمعة وشيع جثمانه الطاهر عدد كبير من السودانيين.

## عُلا الصادق .. الدرة المكنونة

وباطنة، ويصلح لهما في أولادهما وذريتهما بنين وبنات. ونسأله تعالى أن يبارك ويصلح لنا في أبنائنا وبناتنا وذريتنا ويحفظهم من كل شر ومكروه.

ونسأل مولانا وخالفنا، وهو نعم المولى ونعم النصير، أن يتم لشقيقنا الرشيد العافية والصحة التامة ويسبل عليه نعمه ظاهرة وباطنة.

ومن بعد شكرنا لله العلي القدير الشافي المعافي، نزجي الشكر أجزله وأجمله للأهل والعشيرة، أولئك الكرام ذرية الصلاح والصلاح، وعلى رأسهم أبونا وتاج رأسنا وقائدنا الخليفة عبد الوهاب الخليفة الحبر، خليفة أبونا الأكبر الشيخ إبراهيم الكباشي.

والشكر يتوالى بلا انقطاع للأحباب الأصدقاء والزملاء الذين ظلوا وما برحوا يوالون الدعاء ويتواصلون للأطمئنان، لن نستطيع أن نوفيهم حقاً ولهم من عند الله الجزاء الأوفى. ونسأله تعالى أن يحفظهم وأولادهم وأهليهم وأحبابهم، وأن يديم عليهم جميعاً نعمه ظاهرة وباطنة، وأن يصرف عنهم كل مكروه وسوء، وأن يعافيههم ويعفو عنهم، وأن يديم بيننا الود والمحبة خالصة لوجه الله تعالى.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي الحبيب المحبوب، عالي القدر عظيم الجاه، وعلى آله وصحبه ومن وآله وسلم تسليماً كثيراً.

في أسرة الشيخ الجيلي وبيت الشيخ إبراهيم الكباشي، وأصابه داء الكلى وصار ضروريا نقل وزراعة كلية بديلة.

وهنا برقت نجوم الأسرة المباركون من الأبناء والبنات -حفظهم الله جميعاً- كل ليتبرع وليحظى بمقام البر والمحبة، لكن درتْنا علّا كانت من اختصها الله تعالى من بينهم لتتال هذه الدرجة، وكسبت السباق حين (دقت صدرها) بفرح وزهو وقالت: «أبوي» -وهذا ما تنادينا به جميعاً- «أنا لها بدمي وروحي وحياتي أفدي أبوي». وكان لها ما سعت إليه وأرادت، فكان السفر إلى دولة الهند حيث أجريت العملية بنجاح تام بفضل الله بمستشفى KIMS (كيمز) بمدينة ولاية بنغالور، في صباح يوم الثلاثاء الثالث عشر من يناير لعام ٢٠٢٦م، ولله الحمد والمنة. إن من يتنازل محبة وإيثارا ويتقاسم حياته مع من يحب فقد أعطى ولم يستيق شيئا، وعند الله الجزاء الأوفى لدرتْنا المكنونة علّا. نسأل الله أن يحييها حياة طيبة زاخرة بالخير والتقوى والعلم، وأن يرزقها بالزوج الصالح والذرية الصالحة، وأن يزيدْها بسطة في الدين والجسم والمال والولد. ونسأله تعالى أن يعطي والديها حتى يرضيهما، وأن يمتعهما بالصحة والعافية، وأن يديم عليهما نعمه ظاهرة

### الجرباب



ا. الشعرائي الكباشي

عُلا الصادق طه حبيب الله، والدتها أطاف الرشيد الجيلي. لمن لا يعرفها هي صبية سمراء حلوة التقاطيع كجمال روحها، مقبلة على الحياة بخطى ثابتة مملوءة إيمانا بالله وثقة فيما عنده، مشحونة بمحبة الرسول الأعظم عليه أركى الصلاة وأتم التسليم. تخطو آخر خطوات تعليمها الجامعي لنيل درجة بكالوريوس القانون والتخرج في جامعة بحري العريقة، قبل أن تعود إلى مدرجات الدراسات العليا إكمالا للنجاح والتفوق الذي ظل ملازما لها منذ درجت في مدارج التعليم والعرفة.

عُلا نجمة من نجوم سامقة تتألأأ في سماء أسرتنا: أسرة الشيخ الجيلي الشيخ دفع الله، شهير الذكر في مجتمع أهل السودان باسم (الشيخ الجيلي الكباشي)، وتلك سيرة يحفها البهاء، محفورة على جدار الزمن والتاريخ بحروف من نور وذهب وقيم وعطر.

هذه ليست القصة الكاملة لنجمتنا الدرة المكنونة علّا الصادق، فللحكاية بقية تعطر الكون بعطر الإيثار والبر والمحبة الخالصة والنبيل الذي تظهره الشدائد والابتلاءات. ولما كانت ابتلاءات الله تأتي على قدر إيمان عبده، فقد ابتلي شقيقنا الرشيد، القانوني والمحامي الضليع والركن والركن



## صلاح الدين الفاضل .. فن الرؤية بالأذن مهلاً وأهلاً أيها الموت (73)



بقلم: كمال حامد

ومحمد طاهر.

صلاح الفاضل خريج

الدفعة الأولى في كلية المسرح

والموسيقى، وتزامننا فقد كنا

الدفعة الخامسة، لكن ظلت

دفعته هي المقياس للعمل، ومعظمهم تحملوا مسؤولية تطوير العمل الدرامي والعمل الأكاديمي.

تواصل عطاء البروفيسور صلاح الدين الفاضل خارجياً في اتحاد الإذاعات العربية بتونس، والمركز

العربي للتدريب الإذاعي بسوريا، ومركز ماسبيرو، عضواً في لجان التحكيم ومنح الجوائز السنوية، وانتدبته اليونسكو مسؤولاً بمكتبها بالعاصمة الصومالية مقديشو.

رحمك الله، أخي صلاح، فقد كنت صديقاً للجميع، ومراجعاً وموجّهاً وناقداً لشخصي خلال عملي مراسلاً لـ BBC، رحمنا الله جميعاً، والعزاء للجميع، وأنا لله وأنا إليه راجعون.

ورئيس قسم ومدير إذاعة ولائية إلى قمة الهرم مديراً للهيئة العامة للإذاعة.

صلاح الفاضل هو نفسه التلميذ في مدارس التعليم العام، إلى طالب الدراسة الجامعية، والدرجات

الأكاديمية: دبلوم، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه،

أستاذية، ومؤسس كليات الإعلام في الجامعات السودانية، وأوراق وبحوث ورسائل بدأها واختتمها بدراسته وكتابه

(فن الرؤية بالأذن)، الذي صار مرجعاً أساسياً في علوم

الاتصال.

كان فقيدينا رمز المسلسلات الإذاعية التي ارتبط بها المستمع السوداني، الذي يذكر الأعمال الخالدة الإذاعية

مثل مسلسلات: المنصرة، قطار الهم، خطوبة سهير، المقاصيف، نادية، واللواء الأبيض، التي كان صلاح

الفاضل نجمها مع ذلك الرعيل الكبير من عمالقة الدراما السودانية: حسن عبد المجيد، هاشم صديق،

محمد رضا حسين، مكي سنادة، معتصم فصل، أبو العباس محمد طاهر، إبراهيم حجازي، تحية زروق،

لا حول ولا قوة إلا بالله، لا نقول إلا ما يرضي الله، أنا لله وأنا إليه راجعون. مات رجل، مات صديق، مات كبير،

مات الأخ البروفيسور (صلاح الدين الفاضل أرسد)، مات بعد معاناة مع مرض الكلى، لكنه كان كبيراً صابراً

مبتسماً رغم الألم الذي نقرأه في عينيه.

زمنه العام الماضي في داره بمدينة نصر برفقة مجموعة من الزملاء، منهم الأخوة محبوب بخيت محبوب، والفتاح مهدي، وآخرون. رفع الرجل معنوياتنا بدل أن

نرفع معنوياته. اتصلت بمن أعرف للوقوف معه دون علمه، ولكن بعلم رفيق دربه، الإذاعية الكبيرة الأستاذة

نايلة العمرابي، أواسيها في محنتها وكل الأسرة، وأواسي شقيقه الفاتح والزملاء بالإذاعة ودور الجامعات وطلابه

وطلاب علم الإعلام.

صلاح الفاضل كتاب مفتوح الصفحات في العلم والمهنية ومقاعد الدراسة والعلاقات الاجتماعية والمبادرات

الإذاعية، وخلق برامج وأفكار، وتدرج في السلم الوظيفي من موظف صغير مساعد مخرج إلى مخرج ومشرف

## البروفيسر صلاح الدين الفاضل أرسد



يسرية محمد الحسن

مستوى للإخراج داخلياً وإقليمياً،

حيث كانت الإذاعة المصرية تتربع على عرش تقديم المسلسلات بالوطن

العربي، ليجلس على العرش بعد أن تفوق عليها جميعاً.

الأستاذ النجم المبدع صلاح الدين الفاضل، تدرج في السلك البرامجي

في إذاعة هنا، أم درمان، وكانت الترقيات تشمله كل عام. أولاه المدراء

المتعاقبون ثقة غالية وكبيرة، فكان أن أوكل إليه التخطيط البرامجي،

وحجز مقعده باكراً في المجلس الإداري للإذاعة السودانية.

جمهور الإذاعة الوفي يذكر له روائع المسلسلات الدرامية، والتي كانت تبث من أثير هنا، أم

درمان، الخامسة والأربعين من كل يوم، وقد حشد لها الفاضل كبار نجوم الدراما بالسودان:

مكي سنادة، فوزية يوسف، عبد المطلب الفحل، فائزه عمسيب، تحية زروق، بلقيس عوض،

سمية عبد اللطيف، عوض صديق حسن، عبد المجيد، عبد الواحد، عبد الله، محمد شريف

علي، نادية بابكر، ونجوم آخرون، وأخرى!

لم يرض بغير التميز بديلاً. كتب ثلاث مسلسلات للإذاعة وقام بإخراجها، حشد لها

نجوم الصف الأول من الممثلين، فكان إبهاراً عجيباً تحدثت عنه الأوساط الفنية وشغل

الناس. من كتاب الدراما المعروفين كتب له حمدنا الله عبد القادر ثلاث مسلسلات

وسلسلة درامية أخرى، الأستاذ هاشم صديق

أتحف جمهور الإذاعة بأربع مسلسلات، د. تاج السر عطية أربع مسلسلات، الأستاذ الفحل

مسلسلين وسلسلة من أربع أجزاء، السر قدور ثلاث مسلسلات، الخاتم عبد الله خمس

مسلسلات، وغيرهم من لا يتسع المقال لذكرهم جميعاً.

الأستاذ صلاح الفاضل طموح لا يحد! واصل دراساته الأكاديمية بالجامعات السودانية

وجمهورية مصر العربية، حصل على درجة الماجستير في فنون العمل الإذاعي والإعلامي،

وحصل على درجتي الدكتوراه، والبروفيسير صار عميداً للأدب بجامعة أم درمان الأهلية.

تخرج على يديه عشرات المئات من الإعلاميين، شغل منصباً رفيعاً بجامعة الدول العربية،

وتقلد منصب المدير العام للإذاعة السودانية التي ازدهرت في عهده، وصار صوت السودان

يبلغ أقصى نقطة في خريطة العالم.

عرفنا العالم من خلال جهوده وأفكاره النبيرة، أحبه زملاؤه جميعاً، فقد كان هينا

لينا متواضعاً حد الإدهاش! البروفيسير صلاح الدين الفاضل أرسد لم يملأ مقعده بالإذاعة

السودانية أحد من أبرز تلاميذه بالإذاعة: الأساتذة الكبار صلاح الدين التوم، عبود سيف

الدين، عماد الدين إبراهيم، عوض بابكر، إسماعيل العمرابي، إبراهيم البرعي، وغيرهم

من لم تسعفني الذاكرة لذكرهم (لهم العتبي).

كان له فضل كبير علينا بالإذاعة السودانية، فقد كان يهتم بكل القادمين الجدد فيعينهم

بتقديم محاضرات مجانية في فنون العمل الإذاعي. البروفيسير صلاح الدين الفاضل، اسم

من ذهب، سجله التاريخ بمداد النور في خارطة الإعلام الحديث في السودان.

## في رحيل صلاح الدين الفاضل



د. عبد العظيم عوض

حين التحقنا بالعمل الإذاعي

كنتُ تواقاً لمعرفة بعض نجومها

الذين ملأوا آفاق تلك الأيام

إبداعاً وفناً، وكان من بين هؤلاء

صلاح الدين الفاضل، مخرج الدراما الشاطر الذي أحال

حكايات حمدنا الله عبد القادر المخطوطة على الفلسكاك إلى

واقع معاش أشبه بالحقيقة داخل بيوت السودانيين. كان

الراديو في تلك الأيام متربعاً على عرش الإعلام بلا منافس.

وجدت صلاحاً كما توقعت، لا يشبه الآخرين، يومه كله للإذاعة ودوام عمله لا حدود له،

فتعلمنا منه أن العمل في الإذاعة ليس وظيفة محدودة بزمان وميقات معين، إنما هو تفرغ كامل لعطاء بلا ساحل، وحب

وعشق لا حدود له. كنت وزميلي عوض إبراهيم عوض نبقي معه لساعات داخل الاستوديو لتتعلم كيف يتحول النص

المكتوب على الورق أو الفكرة إلى إبداع أساسه الصوت، وأي صوت كان آمناً ونحن في حالة أشبه بالذهول.

كانت ليلى المغربي وفوزية يوسف وأمينة عبد الرحيم وتحية زروق ومحمد خير أحمد وعوض صديق وعثمان محمد

صالح ومحمد رضا حسين وأحمد إسماعيل وصلاح حسن أحمد وحمدنا الله عبد القادر وغيرهم من مبدعي بلادنا.

نقضي الساعات مع صلاح الدين الفاضل وهو يصوغ ويلون كل هذه الأصوات الجاذبة في برنامج لا تتجاوز مدته ربع

الساعة. تعلمنا من صلاح في ذلك الوقت كيف ترى وتحس وتلمس وتتذوق عبر حاسة وحيدة وهي السمع، وكانت تلك

هي نظرية صلاح الدين الفاضل التي أسماها «فن الرؤية عبر الأذن» وخرجت للناس من خلال أطروحته للماجستير ثم الدكتوراه فيما بعد.

في سبعينات القرن الماضي، التحق صلاح الفاضل بالمعهد العالي للموسيقى والمسرح مبعوثاً متفرغاً من الإذاعة

السودانية، لكنه، ولدهشة زملائه، لم يتفرغ، ظل هنا وهناك ما بين المعهد والإذاعة إلى حين تخرجه بتفوق من قسم

الدراما، وواصل نهل العلم إلى أن بلغ أعلى مقاماته بحصوله على درجة الأستاذية، ليتفرغ من بعد ذلك للتدريس الجامعي

بكلية الإعلام والصحافة، ويتخرج على يديه مئات الطلاب من دارسي الإعلام وفنون الإذاعة والتلفزيون.

أراد الله سبحانه وتعالى أن يختار صلاحاً إلى جواره في يوم جمعة وفي مطلع شهر شعبان المبارك ونحن نخطو نحو

أيام رمضان المباركة. ومثل صلاح، لا تنتهي حياته بالموت الذي هو سبيل الأولين وآخرين، لأن أعماله ستظل خالدة

تحكي للأجيال عن مبدع سوداني متفرد اسمه صلاح الدين الفاضل أرسد، ترك بعد رحيله في مكتبة الإذاعة الصوتية

مئات الأعمال الدرامية وعشرات البرامج التي تشهد له بالثفاني في مهنة أحبها حد العشق، وخلف كما هائلاً من

الأفكار البرامجية والإعلامية نذكر منها على سبيل المثال إذاعة البرنامج الثاني التي تعنى بالفكر والثقافة السودانية، وهو مبتكر ومصمم ومنفذ فترة المنوعات الرمضانية، وهو

البرنامج الحي المباشر الذي ما زال يُذاع طيلة شهر رمضان لثمانى ساعات يومياً.

ترك صلاح عشرات البحوث والكتب والمقالات الرصينة في مجالات الإذاعة والتلفزيون والإعلام عمومًا لتعين الدارسين

وطلاب الإعلام.

أخيراً، فإن صلاح الدين الفاضل كما وصفه السفير عبدالمحمود عبد الحليم وهو يواسيني معزياً، هو أحد بساتين

الإبداع في حياتنا الأدبية والثقافية.

اللهم قد جاء إليك عبدك صلاح في يوم من أيامك الطيبة المباركة، فارزقه أعلى الجنان، واجعل قبره روضة من رياض

الجنة، وعافه، واعف عنه، وارحمه، واغفر له، وأنزله رفقة الصالحين من عبادك الأتقياء الأتقياء، واجعل اللهم البركة

في ذريته وأهله وعقبه أجمعين، وأعنا يا الله بالصبر والسلوان على فراقه العظيم، والحمد لله رب العالمين.

لم يكمل عامه التاسع عشر

بعد! كان طالباً بالمعهد العالي للموسيقى والمسرح (برلوم)!

عند عتبات المعهد الأولى، سجل زيارة مع (الدفعة) إلى مباني الإذاعة السودانية،

فقد كان يدرس بالمعهد تمثيلاً وإخراجاً. وقف الصبي الصغير صلاح الدين الفاضل

أمام (دسك) الإخراج بأحد استوديوهات هنا، أم درمان،

وكالخبير بالجهاز، راحت أصابعه (تعزف)، متنقلة كرشاقة العصفور بين

(الفيدير) هذا وذلك! دهش كبار المخرجين وقتها، الأستاذ الكبير أحمد قباني، الذي كان حاضراً

داخل الاستوديو، وأخذ في إلقاء الأسئلة على الفتى الصغير: من هو؟ ومن أين جاء؟ وماذا

يدرس؟ كانت الإجابات حاضرة.

من فوره، أمسك الخبير الكبير بيد الخبير (اليافع) الصغير، صعد به الدرج باتجاه مكتب

مدير الإذاعة، ودار حديث وحديث عن الفتى الموهوب وكيف لنا أن (نستخلصه لأنفسنا، عسى

أن ينفعنا)!! لم يبد المديراً أي ممانعة للرجل الأول على (دسك) الإخراج الإذاعي، ووافق من

فورها، وهكذا كان الشاب الصغير صلاح الدين الفاضل مخرجاً بالإذاعة السودانية (متعاوناً)،

وهو لم يكمل بعد دراساته الأكاديمية بالمعهد العالي للموسيقى والمسرح!

وكل البدايات للمبدعين، أوكل إلى نجمنا الصغير تمثيليات صغيرة، كذلك التي تقدم في

برامج المجتمع والأسرة، وكان الإبهار والتفوق في الإخراج الإذاعي الشيء الذي جعل كل

الأنظار تتجه إليه، وبرز نجمه، فاصبح في فترة وجيزة اسماً يتردد في مجالس ومنديات

العاصمة الخرطوم ومدن السودان كافة.

ما أن أتم الفاضل دراساته الأكاديمية بالمعهد العالي للموسيقى والمسرح، حائزاً على درجة

علمية رفيعة لم يتحصلها طالب قبله ولا بعده، قرر مجلس العمداء بالصرح الأكاديمي

العظيم ابتعاث الخريج صلاح الدين الفاضل إلى المملكة المتحدة لنيل دراسات عليا في

الإخراج والمحتوى البرامجي.

تفوق نجمنا الصغير على جميع (الدفعات) المبعوثة من أنحاء العالم كافة، وأحرز الشهادات

العليا بامتياز فاق حد التصور! عاد إلى أرض الوطن ليحتفي به أساتذة المعهد العالي

للموسيقى والمسرح، وتم تعيينه معيداً بالصرح العظيم.

أصدر مدير الإذاعة السودانية قراراً بتعيينه ضمن كشوفات العاملين، فكان أول من جمع

بين وظيفتين في سابقة لم تعرفها المؤسسات الحكومية قبلاً. عشق مبدعنا استوديوهات

الإذاعة السودانية التي بادلتها عشقاً بعشق! تهافت عليه كتاب الدراما السودانية والنصوص

الإبداعية، فكان صدي اسمه ترده جدران الاستوديوهات.

مرت الأعوام عاماً بعد عام، ومكتبه هنا بأمر درمان تمتلئ وتفيض بأعمال درامية رفيعة

المستوى، والإبداع والتصوير الإخراجي المذهل. في مسيرته الرائعة الخالدة الإبداعية، كان قد

أخرج مبدعنا ١٢٦ مسلسلاً إذاعياً على أرفع



## بروفایل

## الأستاذ أحمد يوسف أحمد هاشم .أبو الصحف

القاهرة، تم إبعاد السودانيين من مصر، وكان أحمد يوسف من ضمنهم. غادر مصر عام (١٩٢٥م) وعاد إلى السودان، وكانت فترة ركود سياسي، ثم وقف الإنجليز في سبيل العائدين من مصر، وسدوا أمامهم سبل العيش في بلادهم.

التحق عام (١٩٢٦م) بالمحاكم الشرعية، وعمل كاتباً بها حتى عاد إلى مصر مجدداً بعد ذلك، واحترف الصحافة، وعمل تحت إشراف كثير من الكتاب المصريين (كالتابعي وأبو الفتح)، وكانت الجريدة الوحيدة التي تصدر آنذاك في السودان هي (حضارة السودان). وفي عام (١٩٣٥م) تأسست في السودان شركة للطباعة والنشر، وكان من أكبر المساهمين فيها (دائرة المهدي) و(كونت ميخالوس)، وأصدروا جريدة (النيل) وعهدوا برئاسة تحريرها للصحفي المصري (حسن صبحي)، وكانت صحيفة سودانية يومية.

وفي عام (١٩٣٦م) عاد أحمد يوسف من مصر، والتحق بجريدة النيل كمحرر ثم رئيساً للتحرير، فاهتم بالأدب والفنون والرياضة والسينما، وكان بجانب النيل اليومية آنذاك جريدة السودان والحضارة، وكتاتهما مرتين أسبوعياً. في عام (١٩٣٩م) هاجر إلى مصر مرة أخرى، وعمل فترة في إحدى الوزارات، ثم عاد إلى السودان وواصل عمله في رئاسة تحرير النيل.

أصدر السودان الجديد عام (١٩٤٣م) وكانت أسبوعية، ثم سافر إلى مصر ليعود بصحبة حروف زووغراف، ورسم هو الأستاذ (محمد عثمان جودة)، فتجددت المجلة، بينما كان لا يزال محققاً برئاسة تحرير النيل. أصدر جريدة السودان اليومية عام (١٩٤٤م)، وترك النيل، وانضم إليه (محمد أحمد محجوب وعبد الحليم محمد وعبد الحفيظ هاشم).

يعتبر الأستاذ أحمد يوسف هاشم داهية الصحافة السودانية، ولقب ب(أبو الصحف). زاملها وهو طفل رضيع، ثم وهي تشب عن الطوق، ثم وهي تستوي على سوقها، ومن أسرة تحرير الفجر وسكرتير تحريرها وأحد كتابها وأقطابها، ترأس تحرير جريدة النيل اليومية بعد الأستاذ (الحاج الأمين عبد القادر)، فكان ثاني رئيس تحرير سوداني لها، رغم أن بعض المصادر التاريخية تفيد بأنه استلم رئاسة تحريرها بعد الصحفي المصري حسن صبحي.

ويضيف الأستاذ يحيى عبد القادر أن أحمد يوسف عمل سكرتيراً لحزب القوميين، وكان أحد ثلاثة استقالوا من الجمعية التشريعية في جو بطولي، فأطلق عليهم اسم الفرسان الثلاثة، وهم (أحمد يوسف ومحجوب وصالح عبد القادر). ورغم أن السودان الجديد اليومية كانت مستقلة، فقد ظلت ذات صلة وثيقة ب(آل المهدي)، لأن أحمد يوسف هو من (آل هاشم)، وهؤلاء ذوو ولاء قديم لهذا البيت، وأسهمت (دائرة المهدي) في السودان الجديد.

عمل رئيساً لنقابة الصحفيين السودانيين، وسكرتيراً لحزب القوميين، وأول من أنشأ جريدة يومية سياسية. منذ عام (١٩٣٥) ظل يبذل جهداً مضنياً، مما كان له عظيم الأثر على صحته، فكان كثير التردد على الأطباء.

توفي في نهار الثلاثاء ١٩٥٦/١/٣، ودُفن بمقابر بري المحس.



أحمد يوسف أحمد هاشم

هي السيدة صلحة أحمد موسى من جزيرة توتي بالخرطوم. التحق بكتاب الخرطوم الذي كان آنذاك المدرسة الأولية الوحيدة عام (١٩١١م)، فأكمل تعليمه الأول (١٩١٥م). زهد بعد ذلك في التعليم وأبدى رغبة في حفظ القرآن الكريم، فأرسله والده الشيخ يوسف أحمد هاشم إلى (أم ضوا بان)، فأولاه الخليفة (حسب الرسول الشريف، وتعرف هناك بأقطاب الحزب الوطني والده وأهله، فحفظ القرآن في سنتين فقط. ثم عاد ودرس على يد عمه (الشيخ أبو القاسم) القرآن وعلومه حتى التحق بعد ذلك بمعهد أم درمان العلمي عام (١٩١٧م)، فنال الشهادة الأهلية قبل مياعها المحدد بسنة كاملة.

من زملائه في الدراسة الشيخ محمد المبارك عبد الله، وكان المزامح له في الأولية. تخرج من المعهد العلمي عام (١٩٢٠م)، ثم هاجر إلى مصر، وكان ذلك إبان الثورة المصرية، وبصحبه الشيخ محمد المبارك عبد الله (شيخ المعهد العلمي فيما بعد)، والتحق بالأزهر الشريف، وتعرف هناك بأقطاب الحزب الوطني وهم (حافظ رمضان وعبد العزيز جاويش). عاد من مصر عام (١٩٢٢م) في عطلة الدراسة العادية، ثم اشتهر بحديثه وخطبه. واصل دراسته بالأزهر حتى عام (١٩٢٤م)، وبعد نشوب الاضطرابات في مصر وطرده الجيش المصري من السودان بعد مقتل (السير لي إستاك) حاكم عام السودان في إحدى شوارع

ظلت الصحافة السودانية منذ بواكير نشأتها مكاناً للناخبين من الكتاب والموهوبين، وهو ما جعل هؤلاء إعلاماً رغم قلة تعليمهم بعضاً منهم.

أحد هؤلاء المرحوم أحمد يوسف هاشم، أول وطني أنشأ جريدة يومية، ورئيس حزب القوميين، وصاحب جريدة السودان الجديد، ورئيس تحرير جريدة النيل (سابقاً)، وعضو الجمعية التشريعية. ترجم له الأستاذ عمر باشرى في كتابه رواد الفكر السوداني كمؤسس للصحافة السودانية.

قرأ في المعهد العلمي، وعمل بالمحاكم الشرعية، وجريدة النيل، ثم تولى رئاسة تحرير مجلة الفجر بعد وفاة عرفات، وفي عام (١٩٤٤م) أصدر جريدة السودان الجديد اليومية، واشترك معه في التحرير محمد أحمد محجوب، والدكتور عبد الحليم محمد، وعبد الحفيظ هاشم. أطلق عليه (أبو الصحف في السودان) لأنه أول صحفي انضرد بإصدار صحيفة يومية. وذكره بشير محمد سعيد في كتابه السودان من الحكم الثنائي إلى انتفاضة رجب، وكان لجريدة النيل السودانية مكتب صحفي في القاهرة يشرف عليه الأستاذ أحمد يوسف هاشم، الذي أصبح رئيساً لتحرير الصحيفة في الخرطوم فيما بعد. ذكر الأستاذ أحمد يوسف هاشم في كلمة السودان الجديد (١/١/١٩٤٤م):

بسم الله الرحمن الرحيم:

«السودان الجديد مجلة أسبوعية دفعني إلى إصدارها إحساس عميق بحاجة البلاد الماسة إلى صحيفة أسبوعية تسد فراغاً شاعراً منذ احتجبت مجلة الفجر، وتعالج مشاكل البلاد بوسائل أخرى لم تعرف البلاد من قبل. فهذه المجلة كما أردتها ليست بالخالصة كلها للأدب، وليست بالمنقطعة وحدها للسياسة، وما هي بالمخصصة للفن أو الفكاهة، ولا بالتي تكرر صحائفها للمسائل الاجتماعية البحتة، ولا الإخبارية الصرفة، وإنما هي تأخذ من كل هذه الأشياء بنصيب، وهي بذلك تصور حالة البلد الناشئ في طور الانتقال، لا تخصيص فيه. تقع على الفرد من أبنائه مسؤوليات متعددة فيأخذ قسطه من العمل السياسي ونصيبه من الإصلاح الاجتماعي والاقتصادي، وواجبه في تنوير الرأي العام وتثقيفه وتوجيهه. كل ذلك إلى جانب عمله الذي يعيش منه، فلا غرابة إذا عاجت مجلة السودان الجديد جميع هذه النواحي. تتحدث باسم الجميع، متعاونة مع الهيئات والأفراد.»

ولد الأستاذ أحمد يوسف أحمد هاشم في قرية بري المحس في شرق الخرطوم أواخر عام (١٩٠٦م)، ووالده هو الشيخ يوسف أحمد هاشم، شقيق الشيخ أبو القاسم أحمد هاشم. والدته

## نظرة لواقع الحال



## رسوم المدارس الخاصة

وهو أمر لا ينتهي الحديث عنه لعدم قدرة الجهات المختصة الحكومية على الرد، وبل قض مغاليقه العvisية، فكل مدرسة لها رسوم محددة، وكل مدرسة لها طريقة سداد محددة، وبل ذهبت بعض المدارس لفرض رسوم أخرى اسمها رسوم إكمال المقرر، فتأمل الفوضى وعدم رغبة ومسؤولية الجهات المختصة في التصدي لهذه الكارثة.

## أزمة الصحفيين في ولاية نهر النيل

اندلعت معركة حامية الوطيس بين صحفيين

محسوين على ولاية نهر النيل، وصحفيين ليست لهم علاقة بأخبار ونشاط الولاية، ودخل في المعركة آخرون من الصحفيين الذين لا ترغب حكومة الولاية في وجودهم ضمن أنشطتها وأخبارها، وهي معركة بسبب دعوة حكومة الولاية لصحفيين من خارج الولاية لتغطية أخبارها، مما جعل البعض يمتنع من الطريقة التي تعاملت

## السودان في مثل هذا اليوم 26 يناير



نميري

١/ ١٨٨٥م: قوات المهدي تقتحم حصون مدينة الخرطوم ومقتل غردون.  
٢/ ١٩٢٥م: تأسيس قوة دفاع السودان رسمياً.  
٣/ ١٩٤٠م: تحويل كلية غردون التذكارية إلى أم درمان بسبب تسكين الجيش البريطاني بمبانيها بالخرطوم.  
٤/ ١٩٥٦م: سلطات بوليس الخرطوم تضبط اليهودي حنا سلمون ويحوزته ٣٢٦٠ جنيهها داخل جوال سمسر يؤدّ تهريبها خارج البلاد.

٥/ ١٩٨٠م: وزارة الخارجية تقرر سحب مندوب السودان بالأمم المتحدة علي سحلول بعد جلسة الأمم المتحدة للتصويت على إدانة الاتحاد السوفيتي لغزوه أفغانستان، وهي أول حادثة سحب لمندوب بالأمم المتحدة في تاريخها.

٦/ ١٩٨٢م: نميري يقرر إعفاء الفريق عبد الماجد حامد خليل قائد القوات المسلحة و٨ من قادة القوات المسلحة بعد اجتماع عاصف معه، وتوجيههم لانتقادات لشخصه وسياساته.

٧/ ١٩٨٠م: وفاة عازف الكمان الأشهر بأوركسترا الإذاعة حسن خواص.

## محلية بربر تطلق حزمة برامج تعليمية واجتماعية وتنموية



يضم ثمانى حظائر دواجن بسعة ٣٠ ألف طائر لكل حظيرة، و٤٠ بيتاً محمياً للزراعة، إضافة إلى ثلاثات للحفظ والتجميد، برأس مال يُقدّر بنحو ٨,٦ ترليون جنيه، بما يوفر فرص تدريب وتشغيل عملية للخريجين.

وأكدت مديرة جهاز الخريجين أن المشروع يسهم في تمكين الخريجين اقتصادياً وتحويلهم إلى عناصر منتجة، فيما شدد المدير التنفيذي على أن هذه الشراكات تمثل ركيزة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة بالمحلية.

محمد البدوي عبد الماجد أبو قرون، للسلة بنسبة ٥٠٪، ومؤكدا استمرار المحلية في تنفيذ برامج الرعاية الاجتماعية.

وعلى صعيد التنمية الاقتصادية، شهد المدير التنفيذي توقيع عقد شراكة بين محلية بربر وشركة أديت للأنشطة المتعددة لدعم مشروعات الخريجين، بحضور مدير الشركة المهندس حسن إبراهيم علي، ومديرة جهاز الخريجين الأستاذة فائقة بله. وأوضح مدير الشركة أن الشراكة تشمل مشروع البركة للإنتاج الحيواني والزراعي، الذي

شملت المدارس من الضائquil حتى أبو سلم، ومن شمال المحلية حتى حدود محلية أبو حمد.

وفي الجانب الاجتماعي، دشّن المدير التنفيذي حسن إبراهيم كرار سلة شهر رمضان المخصصة للعاملين بمحلية بربر، بحضور المدير المالي بالمحلية الأستاذة رحاب عبد الله، وعدد من أعضاء لجنة النقابات للتجارة والخدمات - فرع محلية بربر. وأوضح كرار أن المبادرة تهدف إلى التخفيف من الأعباء المعيشية عن العاملين خلال شهر رمضان، مثنياً دعم والي ولاية نهر النيل، الدكتور

بربر: ألوان

في إطار برنامج متكامل يستهدف تحسين الخدمات وتعزيز الاستقرار الاجتماعي ودفع عجلة التنمية، قاد المدير التنفيذي لمحلية بربر بولاية نهر النيل، الأستاذ حسن إبراهيم كرار، عدداً من الفعاليات شملت دعم التعليم، ومساندة العاملين، وتوقيع شراكات استراتيجية لتمكين الخريجين.

ودشن المدير التنفيذي، بمدرسة الضائquil بالوحدة الإدارية العبيدية - الفاروق، برنامج توزيع الزي المدرسي لجميع مدارس المنطقة، ضمن مبادرة نفذتها لجنة المسؤولية المجتمعية بالعبيدية. وأكد كرار أن التعليم يمثل حجر الزاوية في تحقيق الاستقرار والتنمية، مشدداً على أن دعم الطلاب وتوفير البيئة التعليمية الملائمة يأتيان ضمن أولويات المحلية. وأشاد بالدور الكبير الذي قامت به لجنة المسؤولية المجتمعية في إنجاح المبادرة، التي أسفرت عن توزيع ١٧,٨٢٠ لبسة للبنين والبنات بمرحلتي الأساس والمتوسط،





## تحت السيطرة

يوسف محمد الحسن



### الهلال بين نشوة التعادل وقلق التفاصيل

بعد أن نجح الهلال في الخروج بتعادل ثمين أمام صنداونز، ونسأوى معه في صدارة المجموعة، بدت الصورة للوهلة الأولى إيجابية، لكن التمعّن في تفاصيل المشهد يكشف أن الأمور أعقد مما تبدو عليه في جدول الترتيب.

التعادل لم يكن نهاية الطريق ولا ضماناً للعبور، بل محطة مؤقتة أعادت إشعال المنافسة، وفتحت باب الحسابات على مصراعيه أمام جميع الفرق.

المواجهة القادمة على أرض الهلال ستكون مختلفة تماماً، وصنداونز سيدخلها بدوافع مضاعفة، بعدما تساوت حظوظه مع بقية المنافسين، ولم يعد يملك رفاهية التعويض.

وهنا تحديداً يجب على الهلال أن يتعامل بواقعية أكبر، وأن يطوي صفحة النتيجة سريعاً، لأن الإفراط في الفرح قد يكون أكثر خطورة من الخسارة نفسها. مباراة الذهاب كشفت بوضوح خلا لا يمكن تجاهله في خط الوسط، حيث تسيده صنداونز بالكامل وفرض إيقاعه، ولولا تماسك الخط الخلفي وصموده تحت الضغط لكانت النتيجة غير.

ظهر الهلال قوياً عبر الأطراف، ونجح في التسجيل من خلالها، وهو ما يحسب له، لكن هذا التميز لم يجد الامتداد الطبيعي في العمق، إذ بدا الوسط بعيداً عن الربط وصناعة اللعب، فاقداً للتوازن، ومتأخراً خطوة عن مجريات اللقاء. التعادل الأخير أشعل المجموعة أكثر و أجّل الحسم إلى الجولات المقبلة، ما يفرض على الهلال إدراك أن التأهل لم يحسم بعد، وأن كل مباراة قادمة تحتاج إلى تركيز مضاعف وانضباط أعلى.

صحيح أن الأزرق يمتلك أفضلية خوض مباراتين على أرضه، لكن هذه الأفضلية وحدها لا تكفي إن لم تدعم بأداء متوازن وتصحيح واضح للأخطاء التي صاحبت المواجهة الماضية.

الهلال اليوم مطالب بإغلاق باب الاحتفالات، وفتح ملف العمل الجاد، فالمنافسة لا ترحم، والتفاصيل الصغيرة هي من تصنع الفارق في مثل هذه المراحل. التعادل كان نتيجة مقبولة في الظرف الحالي، لكنه لن يكون ذا قيمة حقيقية ما لم يتحوّل إلى درس يُبنى عليه، لأن الطريق إلى التأهل ما زال مفتوحاً على كل الاحتمالات، ولا يمنح بطاقته إلا لمن يستعد له بعقل بارد وطموح كبير.

**باص قاتل:**

الفرح لسيد البلد والغيرو لبد!!

## إيرادات ضخمة والكرة

### السودانية تعيش

### الهدر والفشل

فلنعلم، يا سادتي، والعلم بالشيء خير من الجهل به، أن في عام ٢٠٢٥ قد جمع الاتحاد السوداني لكرة القدم أكثر من ٢,٣١٠,٠٠٠ دولار من إيرادات البطولات القارية والعربية، بيد أنها اختفت في حسابات الاتحاد، فص ملح وداب على حد قول المثل، وكان هذه الأموال الطائلة قد تبخرت وكأنها في يوم من الأيام لم تكن.

حرام أن اللاعبين لا يحصلون على رواتب منتظمة، والمكافآت هزيلة لا تكفي حتى لأساسيات حياتهم، والمدربون يتأخرون في استلام مستحقاتهم لأسابيع وأحياناً أشهر. اللاعب شبه مهترئ، الأكاديميات غائبة، والبطولات المحلية تدار بعشوائية، بينما الأموال الكبيرة تترك بلا رقابة أو شفافية.

هذا هو واقع كرة القدم في السودان. الإدارة الحالية فشلت فشلاً ذريعاً في حماية اللاعبين وفي تحويل الإيرادات إلى تطوير حقيقي للعبة.

لقد حان الوقت لجماهير الكرة السودانية والصحافة والجهات الرقابية للتحرك والمطالبة بالإصلاح.

د. محمد بدوي مصطفى

## دبايبس

### ود الشريف



الغربية أن مدرب صن داونز أشاد بمحمد عبد الرحمن، واللا تكون شتلة من شتلات إعلام الهلال.

علينا أن ننطق بالحق والحقيقة. صن داونز كان الأكثر سيطرة والأقوى هجوماً في مباراة الجمعة الماضية، وأفراده يتناقلون الكرة ببراعة وخفة ورشاقة، والهلال استفاد من فرصتين فقط، ومباراة الإياب ستكون صعبة على الهلال.

لم أجد كاتباً واحداً من كتاب الهلال ينتقد أداء الفريق أمام صن داونز. كلهم طبلوا، وهذا لن يفيد الفريق ولا جهازه الفني.

تطويل شديد لجان كلود وعبد الرؤوف ومسكين كلوبالي.

واثقون بأن المريخ سيكسب استثنافه ويعود للصدارة.

لجنة الاستثنافات لم تستند على أي قانون في قبولها استثناف أهلي مروي، والقرار نفسه جاء بصورة مستعجلة أكد ترصد اللجنة للمريخ.

لجنة الاستثنافات تتشكل من خمسة أعضاء، محل احترامنا وتقديرنا رغم الكان.

كل اللجان المساعدة لاتحاد الفشل في حاجة لإعادة نظر. تكوينها قائم على المجاملات والترضيات والعلاقات.

إلى أين وصلت قضية اتحاد الخرطوم؟

كيف هي أحوال اتحاد شندي المحلي وأنديته ونادي النيل خاصة، وهل نجح عصام الحاج في مسعاه لتدمير الاتحاد والنيل؟

خرج المنتخب الوطني من أربع بطولات صفر اليدين ولم يحاسب أحد. لم يحاسب رئيس لجنة المنتخبات ولا المدير الإداري ولا المدير الفني.

المريخ تخلص من عوض زايد وحصل على توقيع متوكل كولا المدافع القديم.

أكدنا ألف مرة أن المريخ في حاجة لصانع لعب ومهاجم.

كابتن عمر تنقا مدرب مريخ الدوري الممتاز منح لاعب الوسط الحريف مصطفى ناجي نصف دقيقة في مباراة الأمل ولم يلامس الكرة. هذا لا يصح وقد يتسبب في تحطيم نفسيات اللاعبين.

الحمد لله أن مباراة المريخ والأمل انتهت بسلام، وهذا يحدث لأول مرة.

الجيش كاسح كسح شديد ووصل حتى الجنينة. نصر من الله وفتح قريب.

حليلو الكان بهدي الغير، صبح محتار يكوس هداي.

**آخر ديوس:**

صورة العليقي وعبد الرؤوف تؤكد على ضعف رؤية العمل الإداري في الهلال.

## مريخ رواندا يذهب في إجازة ومريخ بربر يستعد للسهم



منح الجهاز الفني لمريخ رواندا اللاعبين راحة طويلة وسمح لهم لمعاودة ذوبهم إن كانوا داخل أو خارج السودان، ووافق الاتحاد الرواندي على تأجيل مباراة الأحمر وهاموجا حتى ٢٤ فبراير، ويعود لاعبو الأحمر للتدريبات بعد عشرة أيام، وسمح مجلس إدارة النادي للمدرب الصربي بالسفر إلى بلاده على أن يعود في الموعد المحدد.

المريخ الذي يلعب مباريات الدوري الممتاز وبعد انتصاره على الأمل تدرب على ثلاث فترات استعداداً لمباراته أمام السهم الدامر المقرر لها غدا الثلاثاء في افتتاح الدورة الثانية للدوري الممتاز، ولقاء الفريقين في الدورة الأولى قد انتهى بالتعادل ٢-٢.

ويختتم المريخ استعداداته بتدريب يجريه عصر اليوم.

تقدم المريخ بطلب في قضية شكوى الأهلي مروي وأكد سكرتير النادي ثقته في قبول الطعن وإعادة الثلاث نقاط لناديه.

### بعد تعادله مع التقدم

## الهلال يختم استعداداته لكوبر اليوم

أبدى خالد بخيت مدرب هلال الدوري الممتاز عدم رضائه عن أداء لاعبيه في مباراة التقدم وخروجهم بالتعادل، وقال ذلك لم يكن متوقعاً وقد كان كل اللاعبين في أفضل حالاتهم في آخر تدريب سبق المباراة، وعاهدوني على إحراز النصر، والتعادل نتيجة غير مقبولة مع فريق صعد هذا الموسم للدرجة الممتازة.

ويجري الهلال تدريباً صباح اليوم ويتدرب في المساء استعداداً لمباراته المؤجلة أمام كوبر المعلنة غدا الثلاثاء.

الهلال الآخر عاد إلى العاصمة الرواندية كيجالي وتدريب صباحاً ومساءً أمس، وفرضت إجراءات صارمة على المعسكر، والهلال يستعد لمباراته الثانية أمام صن داونز المقرر لها التاسعة من مساء الجمعة القادمة.

برز اتجاه في الهلال لتغذية هلال الدوري الممتاز بعدد من لاعبي هلال رواندا بينهم صنداي وفولو زجاج ماديكي.

مباراة الهلال وصن داونز يديرها طاقم تحكيم مصري.



معقولة صورة العليقي نائب رئيس الهلال ورئيس القطاع الرياضي وهو يحمل ٢٠٠ دولار تخيلوا ٢٠٠ دولار ويسلمها للاعب عبد الرؤوف منتشرة في كل مواقع التواصل الاجتماعي. كيف حدث وكيف وافق العليقي على التصوير وهو يمد المبلغ الضعيف لعبد الرؤوف بطريقة مهينة لا تشبه الهلال. أولاً المبدأ غلط ولا يصح تحفيز اللاعب لوحده ولو أحرز ٢٠ هدفاً، والحافز يعد ضربة للآخرين وتقليلاً من شأنهم وقد يثير بعض المشكلات والحزازات، وعبد الرؤوف لم يكن لاعباً لوحده والمجهود مجهد جماعي. بعدين ٢٠٠ دولار عاملين بها الهيصة دي كلها. ٢٠٠ دولار بقت وجبة غداء في أمواج وربما الشافع لا يقبلها، وصغار الفنانين والفنانات ما يقبلوها كنقطة.

العليقي حاول أن يوضح ولكن اللقطة انتشرت في كل مكان، وفيما يبدو أن عبد الرؤوف نفسه لم يكن راضياً.

أحكى لكم هذه الحكاية القديمة. عندما كان المريخ ينتصر على الهلال توالياً في الستينات ووصلت المتواليات إلى ثمانية بأهداف ماجد، كانت المباراة التاسعة، وقبل المباراة تدفق رجال وأقطاب المريخ ومشجعيه على معسكر اللاعبين وقاموا بتحفيز ماجد لوحده، ووضع أحدهم مفتاح عربة أمامه وقال له بس أغلب ليئا الهلال الليلة. وهذا الموقف لم يعجب بقية اللاعبين خاصة نجم الوسط وصانع اللعب أبراهومة، ودس في نفسه قراراً بالآ يمرر لماجد أي تمريرة، وخرج المريخ مهزوماً بهدف، وعقب المباراة دخل حسن أبوالعائلة على اللاعبين ووبخهم، وأكد أن هنالك مؤامرة في هذه المباراة، وصعب أن يخسر المريخ، وأصدر قراره الشهير بشطب كبار النجوم ماجد وأبراهومة وزيدان وغيرهم. لذلك نؤكد مرة أخرى أن تحفيز أي لاعب لوحده خطأ كبير يخلق حساسية وسط الآخرين.

الهلال فلت من الهزيمة أمام التقدم بورتسودان أمس وخسر نقطتين في الدوري الممتاز بالتعادل، وأكدنا في مرة سابقة أن هلال الدوري الممتاز تعبان خاصة في خط الهجوم وفي حاجة إلى دعم من هلال الدوري الرواندي.

السهم الدامر تصدر الدورة الأولى لمجموعة الشمال في الدوري الممتاز برصيد ٩ نقاط ويفارق نقطة من المريخ، وإذا كسب المريخ استثنافه في شكوى الأهلي مروي يعود للصدارة، ويلتقي المريخ بأهلي مروي الجمعة القادمة في أولى مباريات الدورة الثانية.

مريخ رواندا ذهب في إجازة طويلة بعد أن وافق الاتحاد الرواندي على تأجيل مباراته الدورية أمام موهانج، وتصبح مباراة القمة بالدوري الرواندي في مهب الريح.

مهاجم الهلال محمد عبد الرحمن تراجع مستواه بصورة مخيفة وصام كثيراً عن إحراز الأهداف، والجماهير تؤمل عليه في مباراة الجمعة القادمة.

### الدورة الثانية للدوري الممتاز

#### تفتتح اليوم

تفتتح عصر اليوم الدورة الثانية للدوري الممتاز بعدد من المباريات تلعب في عطبرة ومدني والأبيض.

بملعب عطبرة يلتقي هلال كريمة وأهلي مروي، ويواجه الأمل الفلاح بملعب عطبرة، والفرق الأربعة متقاربة في عدد النقاط والمتوقع مباراتان ممتعتان.

بملعب مدني يلتئم لقاء الأهلي مدني وأهلي الخرطوم، أهلي مدني تصدر الأولى بمجموع كامل من النقاط وأهلي الخرطوم يقبع في الذيلية برصيد نقطة.

بالمنقل يلتقي المريخ والرابطة كوستي وكل منهما يتطلع للفوز لتحسين مركزه. في الأبيض يتابع الجمهور لقاء مريخ الأبيض والفجر الأبيض والصراع على الصدارة.

#### المريخ والأهلي بالجمعة

المواجهة المنتظرة في الدوري الممتاز بين المريخ والأهلي مروي تقام عصر الجمعة المقبل بملعب عطبرة.

يذكر أن الأهلي كان قد تقدم بشكوى ضد المريخ بعد مباراة الفريقين في الدورة الأولى التي انتهت بانتصار المريخ ٣-١.

#### صن داونز يصل مبكراً

أعلن مجلس إدارة نادي صن داونز الجنوب أفريقي عن وصول الفريق العاصمة الرواندية مبكراً وتحديداً غدا الثلاثاء لأداء مباراة الإياب أمام الهلال مساء الجمعة، وأن البعثة تضم ٢٠ لاعباً وإدارياً وأعضاء الجهاز الفني.

#### الكنغولي يهزم مولودية

في دوري ابطال افريقيا مجموعة الهلال وفي المباراة التي جرت عصر أمس انتصر سانت لوبوبو الكنغولي على ضيفه المولودية الجزائري بهدف جاء من ضربة جزاء في الوقت القاتل، وأصبح ثالثاً بأربع نقاط خلف الهلال وصن داونز بينما مولودية في الذيلية بنقطة. ويتجدد لقاء مولودية وسانت لوبوبو مطلع الاسبوع القادم بالجزائر.

### الاتحاد المحلي بمدني

### يرفض الدوري الممتاز

احتجاجاً على برمجة الدورة الثانية للدوري الممتاز أصدر الاتحاد المحلي مدني بياناً شديد اللهجة شن من خلاله هجوماً عنيفاً على لجنة المسابقات بالاتحاد العام، وأعلن عن إلغاء كل مباريات مجموعة مدني وقفل الاستاد، ووصف البيان ما يجري بالفوضى.





## ورألوان كلمة

### حسين خوجلي



من الطبائع الإنسانية والتي تصلح باباً في علم النفس أن أهل الفصاحة والمعلومات والمعرفة بأحوال الناس يقولون في ساعات الرضا ما يرضي ويكتمون القبيح فإذا اضطروا لغير ذلك أشاعوا القبيح وأخضوا المليح ورغم هذا التناقض الظاهري فإن فيه حكمة فليس هنالك من إنسان خالي من المسالب حتى وإن كان صاحب محاسن وقيم ومزايا، وذكرهذه أو تلك ليس فيه نفاق ولكنها تقديرات النفس البشرية في التقييم والقياس.

ومما نستطيع أن نعتمد عليه في هذه الحجة حكاية وفد تميم الذي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان فيهم كبيرهم الزبيرقان وشاعرهم عمرو بن الأهتم تقول الحكاية وهي هدية منا لعلماء علم النفس وأساتذته ليس للإستمتاع فقط ولكن للإستفاضة والتشريح والزيادة والإضافة.

جلس إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم الزبيرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم وقيس بن عاصم ، ففخر الزبيرقان فقال : يا رسول الله ، أنا سيد بني تميم والمطاع فيهم والمجاب ، أمنعهم من الظلم وأخذ منهم بحقوقهم ، وهذا يعلم ذلك (وأشار إلى عمرو بن الأهتم خطيبهم وشاعرهم) ، فقال عمرو : إنه لشديد العارضة مانع لجانبه مطاع في أدنيه . فقال الزبيرقان والله يا رسول الله لقد علم مني غير ما قال ، وما منعه أن يتكلم إلا الحسد ، فقال عمرو : أنا أحسدك ؟ والله يا رسول الله إنه لثيم الخال ، حديث المال ، أحقق الوالد ، مضيع في العشيرة . والله يا رسول الله لقد صدقت في الأولى وما كذبت في الآخرة . ولكني رجل إذا رضيت قلت أحسن ما علمت ، وإذا غضبت قلت أقبح ما وجدت . فقال النبي – صلى الله عليه وسلم – : إن من البيان لسحرا .

2

وطال عمر الجاحظ النديم الأول للكتاب حتى جحظت عيناه وبهذه العاهة في مداومة القراءة سمي بها (الجاحظ) والمسكين طال عمره كما أسلفنا لأنه إفتقد في هذه الفانية

### مع إسحق



#### إسحق أحمد فضل الله

وعن الأمل، والزمن، يحكون من زمان حكاية البحر والزجاجة. وفي الحكاية: (صياد سمك يرى زجاجة يحملها الموج... فيلتقطها . وفي الزجاجة التي يغطيها الطمي والأعشاب، يلمح ورقة... والورقة رسالة.

وفي الرسالة سطر واحد: «تعال... وتزوّجني».

ثم الاسم، وعنوان صاحبة الرسالة (

وتحت الليل، وعلى فراشه، تظل الرسالة تنبع في نفس الرجل... وفي اليوم الثالث كان الرجل يطرق باب البيت المذكور في الرسالة... وامرأة في عمر متوسط تفتح الباب. ولم يكن في ألبيت صوت لشخص آخر.

ومن مقعد منسوج بالحبل، يسعل الرجل، مثلما يفعل من يريد أن يقول شيئاً، ثم يقول بخفوت:

- أنا صياد... من قرية «ميم»... بعيدة، نعم، لكنني... لكنني... ويتعثر الرجل، ثم يمد يده بالرسالة الصفراء الغضنة التي وجدها في الزجاجة. وفي حيرة من لم يفهم شيئاً، تمدّ المرأة يدا أصابعها معروفة، وتتناول

الطعام الشهي والفراش العاطر الوثير فكان يقول عليه الرحمة ساخرا ومحزرا أصحاب المذات: (إن من أسباب تقصير العمر الطباخ الماهرة والزوجة الحسنة).

وكان أساتذة من أهل النقد والأدب ينصحونها من أراد تجويد فن الكتابة بأن يجعلها مهنة فعليه بمقامات الحريري وكتب الجاحظ. ووما عرف عنه أنه كان ساخرا حتى إنه إن لم يجد ما يسخر منه سخر من نفسه قال: كنت يوماً أتجول في سوق بغداد فنادتني امرأة ظاهرة البهاء والجمال فسرت وراءها مسحوراً بها فأدخلتني محل صائغ وأشارت لي وقالت للصائغ مثل هذا وانصرفت، فأصبح الرجل ينظر إلى ويخطط ورقا أمامه وأنا لا أدري ماذا فعلت وماذا يفعل هذا الرجل! فقلت له :ما الحكاية؟ فقال ضاحكاً: هذه المرأة طلب مني أن أصنع لها قلادة مغلفة بصورة شيطان فقلت لها: إنني لا أعرف صورة صورته فأتت بك. يقول الجاحظ : إنه أغرب ما مر بي يا أمير المؤمنين.

3

في قاعة المؤتمرات الفسيحة تكدست السيارات الضخمة خارج الفناء وأقبلت النخب ومطائع المثقفين والأكاديمين بأزياء الفرنجة (الماركات) كان المؤتمرعن القضية وقد حمل كل واحد من المشاركين ورقته ذات الخمسين صفحة التي أعدها للحافظ والعطاء لا من أجل الوطن والفقراء .

صحفي أشعت أغبر أتى بقميص ناصل اللون ويحذاء أرهقته المشاوير وتراب الحواري إستئذن واعترزعن ورقته القصيرة جداً جداً كانت مكتوبة على وجه صندوق قديم للسجائر أخرجها وقرأ النص:

قالت القضية الوطنية :

أنا كخط النهاية في سباق الركض..

الفائزون والخاسرون

في لحظة من اللحظات

يدسونني بالأقدام.

ودون كل الآخرين دوت القاعة بالتصفيق

## (عن المستقبل)

الرسالة، وتقرأها... ورأسها يبقى متد ليًا ... ونقطة مائبة تسقط على الورقة. كانت تبكي. والرجل الذي لا يفهم يقول في ارتباك: - معذرة... أنا أبحث عن «مولى» صاحبة الرسالة، وأراك تبكين... هل ماتت؟

والمرأة ترفع رأسها ببطء، والدموع على غضون وجهها، وتقول بخفوت: - أيها السيد... شكرًا... لكنك جئت متأخرًا... متأخرًا عشرين سنة... أنا «مولى» صاحبة الرسالة...

الحكاية الموجعة تقول إن الزمن هو ما يقرر إن كان الأمل قد تحقق أم لا...

رغم حدوثه.

والسودان، لعل الله يجعل لزجاجته صيادًا، يطرق الباب، قبل أن يغطي زجاجته طمي الزمن...

..... وحكاية: مريض يرقد في عنبر قديم. ويومًا يرى وجهًا مرسومًا على الطلاء القديم على الحائط... وجهًا رسمته خطوط المطر التي تسيل من السقف.

وخرج الرجل يبحث عن حافلة قديمة بسعرمخفض ليصل بها إلى حارته المجهولة.

4

وفي كل قصص الوفاء لا تحرك الناس إلا قصص الجميلات الصابرات العفيفات الانئي هجرن حسنهن وشبابهن من أجل صنو الروح الذي وافقته المنية وبصم بأشواقه ووقع ذكرياته على قلب المنتظرة الباكية ومثل هؤلاء سيلتقيان في الجنة ولو بعد حين تقول الحكاية أنه توفي زوج لإعرابية شابة فخطبها آخر فحضرت بإصبعها في التراب ثم ملأت الحفرة بدموعها ، فيئس منها الخطاب.

مريوما بالمقبرة فراها في أحسن زي كاملة الحلي والحلل فظنها تريد العرض للرجال ، واقترب منها وإذا هي عند قبر زوجها تبكي وتنشد:

يا صاحب القبر يا من كان نعيم بي عيشًا ويكثر في الدنيا مواساتي قد زرت قبرك في حلي وفي حلل كأنني لبست من أهل المصيبات لما علمتك تهوى أن تراني في حلي وتهواه من ترجيع أصواتي أردت آتيك فيما كنت أعرفه أن قد تسر به من بعض هيناتي فمن رآني رأى عبرى مولهة عجيبه الزي تبكي بين أموات

5

كان الكتاب دائمًا والمؤلفون وأصحاب الأفكار يقولون ليس بالضرورة أن يكون فلان الكاتب هو القرين والمطابق لفلان في البيت والحياة ،كلمات يتداولونها حتى لا يصاب الناس بالإحباط حين يكتشفون المفارقة.

ومن لطائف الأقوال في هذا الباب عبارة الكاتبة الروسية تاتيانا ألكسييفنا فقد علقت يوما عن المفارقة بين سلوك الأفكار وسلوك السياق التي تحمل أصحابها وهم يجابهون وعناء الطريق) عندما أقرأ منشورات زوجي على مواقع التواصل الإجتماعي وروعتها ومثالياتها أتمنى بشدة أن أصبح زوجته) .

6

من المواقف الإنسانية حزنًا تتبدى في إنحسار (العشم) في ساعة الحاجة لصديق أواخ أو تلميذ ترجوه دنيًا أو نفقة تسدد بعد حين وأنت تجابه المرض والغربة والحيلة المستحيلة ضد قيد الدنيا وانكسار الأمل فتفاجأ بذلك الإعترار اللثيم أوالرحيم لا فرق حين يبقى الحالة جاثمة على الصدر والصراط ومن العبارات المواسية في مثل هذه المواقف عبارة الممثل الإسترالي الشهير هيث ليدجر: (في النهاية ستدرك انك لم تكن تطلب الكثير لكنك كنت تسأل الشخص الخطأ).

7

الأسواق والتجار ورجال الأعمال كانت لهم تقاليد وفضائل، كانوا مفاتيحا للخير والتبرعات وكانت الأسواق يومها مساحة حرة لشرف الوطني لا تقبل خائنا ولا مزيفا ولا مُرابي حتى أظلنا زمان أصبح فيه التاجر الشاطروهو الذي يكتسب رزقه بالخيانة والرشوة والربا وافساد المؤسسات والمسؤولين فانكسرالعماد وانتشرالفساد وجاءت طامة الشتات فصارت البلاد شتاتًا ،وقد تساوينا في الفقر، وكان يمكن لو صدقت الأنفُس لتساوينا في الغنى والرضا.

وما زالت أبيات الحكيم الشعبي تجلد ظهورهؤلاء ليل نهار في هجاء هذا الصنف من تجار آخر الزمن وهذه دعوة للحفظ أولا وللإقتداء ثانيا والهروب من هذه المسالب

يقول عكير :

تجارة اخر الزمن فانيه وعميره قصير والمال مابعد ود القبيل مو خير الشبع التالي جوع سيدو ديمه صغير والريش البقوم بعد الكسر مابطير تجارة اخر الزمن زايله ومتاعا قليل أخذو ايامكم أصلها طيره في إيد عيل مادام شبعو ناس ود الريالتو تسيل الأفضل علي الخلا وأم شديده نميل مابتقدم اليه عله ديمه عطاء والبهتك عرض مكشوف تملي غطاء البرزعلو شوك لايد يتوطاه والبطبخلو سم لايد يتعاطاه



### لقطة نادرة

## بيوت أولاد القبائل تكرم الفقراء مثلما تحتفي بالشعراء

كانت حيشان أم درمان تفيض بالكرم، والرجال، والشعر، والأمثال، والأقاصيص، والحكايات. وكان حوش التاجر والأديب والشاعر الفاضل الشيخ سعد بأم درمان مرتفعا للشعر والشعراء. ونرجو من أسرته الكريمة أن تمذنا بأشعار الرجل، فقد اختفت كما اختفت كثير من الطيبات في بلادنا. هذه الصورة تجمع هذه الثلة المباركة من الأصدقاء، في الشعر والمكارم والحياة. من اليمين إلى اليسار، وقوفا: الشاعر عبيد عبد الرحمن، الشاعر علي إبراهيم (عكير الدامر)، الشاعر الفاضل الشيخ سعد جلوسا، من اليمين: عبد الوهاب بابكر شندقاوي، الشاعر محمد ود الرضي.